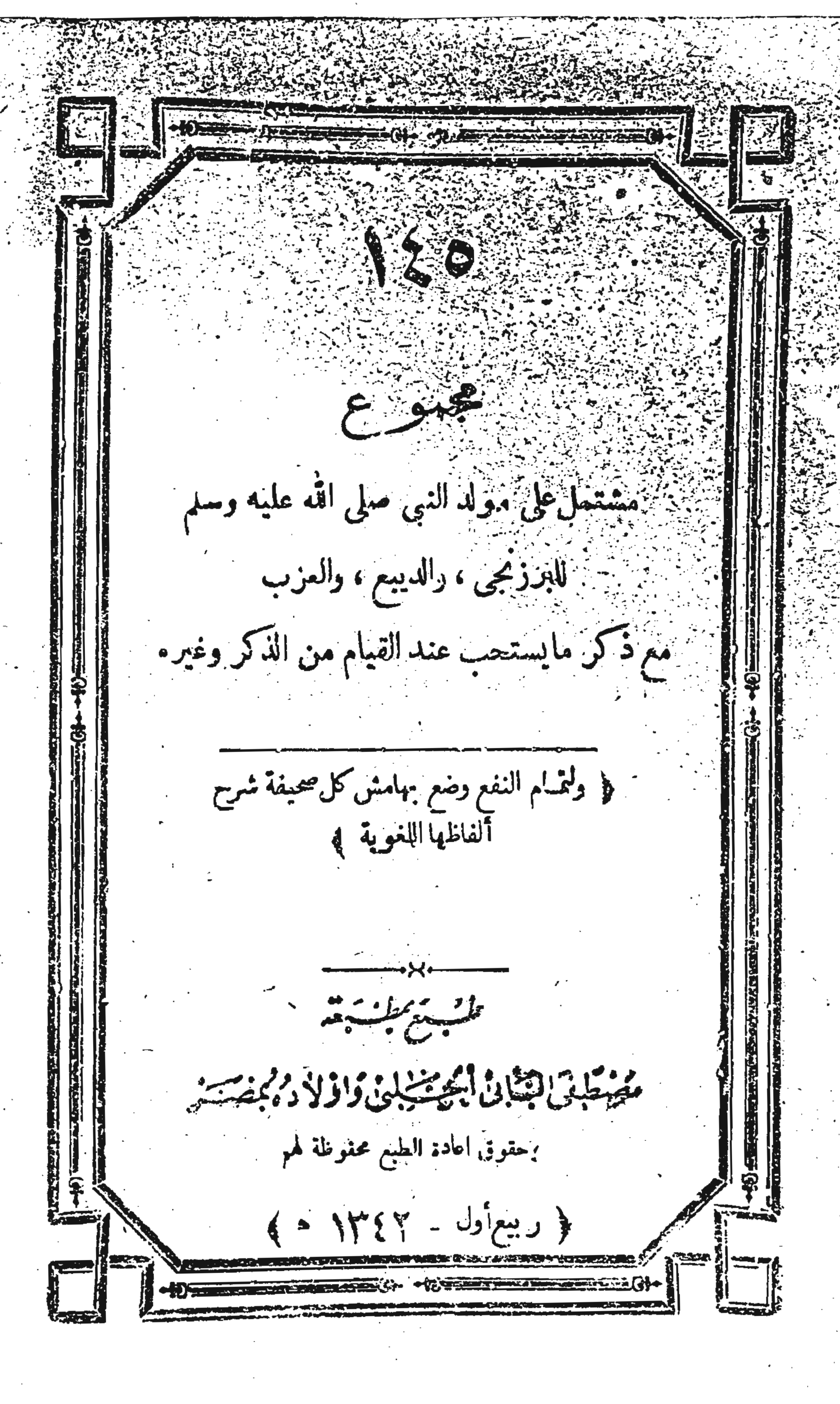


١٤٥

مجموع

مشتمل على مولد النبي صلى الله عليه وسلم

للبرزنجي ، والديبع ، والعزب

مع ذكر ما يستحب عند القيام من الذكر وغيره

﴿ ولتمام النفع وضع بهامش كل صحيفة شرح ألفاظها اللغوية ﴾

طبع بمطبعة

مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر

﴿ ربيع أول - ١٣٤٢ هـ ﴾

مِثْلُ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلِي ... وَابْنِهِ الْبَاقِرِ خَيْرِ وَلِي
وَالْإِمَامِ الصَّادِقِ الْحَفِلِ ... وَعَلِيٍّ ذِي الْعُلَا الْيَقِنِ
فَهُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ هُدُوا ... وَبِفَضْلِ اللّٰهِ قَدْ سَعِدُوا
وَلِغَيْرِ اللّٰهِ مَا قَصَدُوا ... وَمَعَ الْقُرْآنِ فِي قَرَنِ
أَهْلُ بَيْتِ الْمُصْطَفَى الطُّهُرِ ... هُمْ أَمَانُ الْأَرْضِ فَادَّكِرِ
شُبِّهُوا بِالْأَنْجُمِ الزُّهُرِ ... مِثْلَ مَا قَدْ جَاءَ فِي السُّنَنِ
وَسَفِينٌ لِلنَّجَاةِ إِذَا ... خِفْتَ مِنْ طُوفَانِ كُلِّ أَذَى
فَانْجُ فِيهَا لَا تَكُونُ كَذَا ... وَاعْتَصِمْ بِاللّٰهِ وَاسْتَعِنِ
رَبِّ فَانْفَعْنَا بِبَرْكَتِهِمْ ... وَاهْدِنَا الْحُسْنَى بِحُرْمَتِهِمْ
وَأَمِتْنَا فِي طَرِيقَتِهِمْ ... وَمُعَافَاةٍ مِنَ الْفِتَنِ



مولد البرزنجي

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

أَبْتَدِئُ الْإِمْلَاءَ (١) بِاسْمِ الذَّاتِ الْعَلِيَّةْ • مُسْتَدِرًّا (٢) فَيْضَ الْبَرَكَاتِ عَلَى مَا أَنَالَهُ وَأَوْلَاهْ • وَأُثَنِّي بِحَمْدٍ مَوَارِدُهُ سَائِغَةٌ (٣) هَنِيَّةْ (٤) • مُمْتَطِيًا (٥) مِنَ الشُّكْرِ الْجَمِيلِ مَطَايَاهْ • وَأُصَلِّي وَأُسَلِّمُ عَلَى النُّورِ الْمَوْصُوفِ بِالتَّقَدُّمِ وَالْأَوَّلِيَّةْ • الْمُتَنَقِّلِ فِي الْغُرَرِ (٦) الْكَرِيمَةِ وَالْجِبَاهْ • وَأَسْتَمْنِحُ (٧) اللّٰهَ تَعَالَى رِضْوَانًا يَخُصُّ الْعِتْرَةَ الطَّاهِرَةَ النَّبَوِيَّةْ • وَيَعُمُّ الصَّحَابَةَ وَالْأَتْبَاعَ

(١) الإملاء إلقاء الكلام على الكاتب (٢) استدر الشاة إذا أراد حلبها (٣) سائغة سهلة الابتلاع (٤) هنية محمودة العاقبة (٥) ممتطيا راكبا مطايا الشكر (٦) الغرة بياض في جبهة الفرس قدر الدرهم (٨) أستمنح وأستجدي أطلب المنح والجدوى أي العطايا

وَمَنْ وَالَاهُ * وَأَسْتَجْدِيهِ هِدَايَةً لِسُلُوكِ السُّبُلِ الْوَاضِحَةِ الْجَلِيَّهْ * وَحِفْظًا مِنَ الْغَوَايَةِ [١] فِي خِطَطِ الْخَطَايَا وَخُطَاهُ * وَأَنْشُرُ [٢] مِنْ قِصَّةِ الْمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ بُرُودًا [٣] حِسَانًا عَبْقَرِيَّهْ [٤] نَاظِمًا مِنَ النَّسَبِ الشَّرِيفِ [٥] عِقْدًا تُحَلَّى [٦] الْمَسَامِعُ بِحُلَاهْ * وَأَسْتَعِينُ بِحَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَقُوَّتِهِ الْقَوِيَّهْ * فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ *

(عَطِّرِ [٧] اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمْ)
(بِعَرْفٍ [٨] شَذِيٍّ [٩] مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمْ)

(فَأَقُولُ) هُوَ سَيِّدُنَا (مُحَمَّدُ) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَاسْمُهُ شَيْبَةُ الْحَمْدِ ، حُمِدَتْ خِصَالُهُ السَّنِيَّهْ * ابْنِ هَاشِمٍ وَاسْمُهُ عَمْرٌو ابْنِ عَبْدِ مَنَافٍ

(١) الغواية الضلالة بفتح الغين أفصح (٢) وأنشر أبسط وأوضح (٣) البرد ثوب من شقتين (٤) عبقر موضع بالبادية (٥) العقد بكسر العين القلادة

(٦) تحلى أى تزين بحلاه بضم الحاء والكسر أفصح (٧) عطر دعاء بتطييب قبره الشريف وانزال الرحمة عليه (٨) بعرف أى بريح طيبة (٩) شذى أى قوى الرائحة

وَاسْمُهُ الْمُغِيرَةُ الَّذِي يَنْتَمِي الْارْتِقَاءُ لِعُلْيَاهُ * ابْنِ قُصَيٍّ وَاسْمُهُ مُجَمِّعٌ سُمِّيَ بِقُصَيٍّ لِتَقَاصِيهِ فِي بِلَادِ قُضَاعَةَ الْقَصِيَّهْ * إِلَى أَنْ أَعَادَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى الْحَرَمِ الْمُحْتَرَمِ فَحَمَى حِمَاهُ * ابْنِ كِلَابٍ وَاسْمُهُ حَكِيمٌ ، ابْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ ابْنِ فِهْرٍ [١] وَاسْمُهُ قُرَيْشٌ [٢] وَإِلَيْهِ تُنْسَبُ الْبُطُونُ الْقُرَشِيَّهْ * وَمَا فَوْقَهُ كِنَانِيٌّ كَمَا جَنَحَ إِلَيْهِ الْكَثِيرُ وَارْتَضَاهُ * ابْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ ابْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِلْيَاسَ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَهْدَى الْبُدْنَ [٣] إِلَى الرِّحَابِ الْحَرَمِيَّهْ * وَسُمِعَ فِي صُلْبِهِ النَّبِيُّ ﷺ ذِكْرَ اللَّهِ تَعَالَى وَلَبَّاهُ * ابْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدٍّ [٤] بْنِ عَدْنَانَ . وَهَذَا سِلْكٌ

(١) فهر منقول من اسم الحجر الطويل وقيل الأملس (٢) قريش منقول من مصغر قرش دابة عظيمة فى البحر

(٣) البدن بضم الموحدة وسكون الدال المهملة جمع بدنة وهى البعير ذكرا كان أو أنثى (٤) ابن معد بفتح الميم والعين

نظمت (١) فرائده بنان السنة السنية • ورفعت
إلى الخليل إبراهيم عليه السلام أمسك عنه
الشارع وأباه • وعدنان بلا ريب عند ذوي
العلوم النسبية • إلى الذبيح (٢) إسماعيل لسبته
ومنتماه (٣) • فأعظم به من عقد (٤) تألقت (٥)
كواكبه الدرية • وكيف لا والسيد الأكرم
صلى الله عليه وسلم واسطته المنتقاه (٦) •

نسب تحسب العلا بحلاه • قلدتها نجومها الجوزاء
حبذا عقد سودد (٧) وفخار • أنت فيه اليتيمة العصماء

وأكرم به من نسب طهره الله تعالى من سفاح
الجاهلية • أورد الزين العراقي (٨) وارده في
مورده (٩) الهني ورواه •

(١) نظمت بتشديد الظاء أي ألف والفرائد الجواهر النفيسة الثمينة الواحدة فريدة وبنان أصابع والسنة السنية الطريقة النيرة المضيئة
(٢) الذبيح المذبوح أمرا لا فعلا
(٣) الانتماء الانتساب
(٤) العقد القلادة
(٥) تألقت أضاءت [illegible]
(٦) المنتقاة المختارة المصطفاة
(٧) سودد سيادة
(٨) الزين العراقي الكردي الأصل ثم المصري
(٩) مورده أي كتابه المسمى بالمورد الهني

حفظ الإله كرامة لمحمد • آباءه الأمجاد صونا لاسمه
تركوا السفاح فلم يصبهم عاره
من آدم وإلى أبيه وأمه

سراة (١) سرى نور النبوة في أسارير (٢) غررهم
البهية • وبدر (٣) بدره في جبين عبد المطلب
وابنه عبد الله •

(عطر اللهم قبره الكريم)
(بعرف شذي من صلاة وتسليم)

ولما أراد الله تعالى إبراز حقيقته المحمدية •
وإظهاره جسما وروحا بصورته ومعناه • نقله
إلى مقره من صدفة (٤) آمنة الزهرية • وخصها
القريب المجيب بأن تكون أما لمصطفاه •

(١) سراة جمع سري بمعنى الرئيس
(٢) والأسارير هي خطوط الجبهة التي تجتمع وتتكسر
(٣) وبدر أي ظهر ظهور البدر للأبصار
(٤) صدف الدر غشاؤه الواحدة صدفة
(٥) نسبة لزهرة بن كلاب أحد أجدادها رضي الله عنها

وَنُودِىَ فى السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ بِحَمْلِهَا لِأَنْوَارِهِ الذَّاتِيَّهْ * وَصَبَا (١) كُلُّ صَبٍّ لِمَحْبُوبٍ (٢) صَبَاهُ (٣) * وَكُسِيَتِ الْأَرْضُ بَعْدَ طُولِ جَدْبِهَا (٤) مِنَ النَّبَاتِ حُلَلاً سُنْدُسِيَّهْ (٥) * وَأَيْنَعَتِ (٦) الثِّمَارُ وَأَدْنَى الشَّجَرُ لِلْجَانِي جَنَاهُ * وَنَطَقَتْ بِحَمْلِهِ كُلُّ دَابَّةٍ لِقُرَيْشٍ بِفِصَاحِ الْأَلْسُنِ الْعَرَبِيَّهْ * وَخَرَّتِ الْأَسِرَّةُ (٧) وَالْأَصْنَامُ عَلَى الْوُجُوهِ وَالْأَفْوَاهْ * وَتَبَاشَرَتْ وُحُوشُ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ وَدَوَابُّهَا الْبَحْرِيَّهْ * وَاحْتَسَتِ (٨) الْعَوَالِمُ مِنَ السُّرُورِ كَأْسَ حُمَيَّاهْ (٩) * وَبُشِّرَتِ الْجِنُّ بِإِظْلَالِ زَمَنِهِ وَانْتُهِكَتِ (١٠) الْكَهَانَةُ وَرَهِبَتِ الرَّهْبَانِيَّهْ (١١) وَلَهِجَ (١٢) بِخَبَرِهِ كُلُّ حَبْرٍ خَبِيرٍ وَفِى حُلَا (١٣)

(١) وصبا كل صب أى مال كل عاشق (٢) لمحبوب بالضم ويصح بالفتح (٣) الصبا بفتح الصاد الريح الطيبة التى تهب من شرق الافق (٤) الجدب القحط والحلة ثوبان من جنس واحد والمراد بنبات الارض ببركته صلى الله عليه وسلم (٥) السندس ضرب من رقيق الديباج (٦) أينع أدرك الجنى للجانى (٧) الاسرة جمع سرير (٨) احتست شربت والعوالم بكسر اللام جمع عالم بفتحها ماسوى الله تعالى (٩) حمياه شدة السرور (١٠) وانتهكت الكهانة بفتح الكاف الاخبار بالامور الخفية (١١) ورهبت بفتح الراء وكسر الهاء أى خافت (١٢) لهج تحدث بكسر الهاء والحبر العالم جمعه أحبار (١٣) حلا بكسر الحاء أفصح من ضمها جمع حلية كلحية تاه من التيه أى تجبر

حُسْنِهِ تَاهْ * وَأُتِيَتْ (١) أُمُّهُ فى الْمَنَامِ فَقِيلَ لَهَا إِنَّكِ قَدْ حَمَلْتِ بِسَيِّدِ الْعَالَمِينَ وَخَيْرِ الْبَرِيَّهْ * فَسَمِّيهِ إِذَا وَضَعْتِهِ ﴿ مُحَمَّدًا ﴾ فَإِنَّهُ سَتُحْمَدُ عُقْبَاهْ (٢) *

(عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمْ)
(بِعَرْفٍ شَذِىٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمْ)

وَلَمَّا تَمَّ مِنْ حَمْلِهِ شَهْرَانِ عَلَى مَشْهُورِ الْأَقْوَالِ الْمَرْوِيَّهْ * تُوُفِّىَ بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ أَبُوهُ عَبْدُ اللهْ * وَكَانَ قَدِ اجْتَازَ (٣) بِأَخْوَالِهِ بَنِى عَدِىٍّ مِنَ الطَّائِفَةِ (٤) النَّجَّارِيَّهْ * وَمَكَثَ (٥) فِيهِمْ شَهْرًا سَقِيمًا يُعَانُونَ (٦) سُقْمَهُ (٧) وَشَكْوَاهْ * وَلَمَّا تَمَّ مِنْ حَمْلِهِ عَلَى الرَّاجِحِ تِسْعَةُ أَشْهُرٍ قَمَرِيَّهْ * وَآنَ (٨)

(١) وأتيت أى أتاها آت بين النوم واليقظة (٢) ستحمد أى ستشكر عاقبته عند جميع الخلق (٣) اجتاز أى مر (٤) الطائفة النجارية المنسوبة الى بنى النجار (٥) مكث لبث وأقام (٦) يعانون يقاسون (٦) السقم بضم السين وسكون القاف وفتحهما المرض (٨) آن حان وقرب

للزمانِ أنْ ينجلِيَ (١) عنهُ صداهُ (٢) * حضرَ أُمَّهُ
ليلةَ مولدِهِ الشريفِ آسيةُ ومريمُ في نسوةٍ مِنَ
الحظيرةِ (٣) القُدسيَّةِ (٤) * وأخذها المخاضُ (٥)
فولدتْهُ ﷺ نورًا يتلألأُ (٦) سناهُ *

ومُحيّا (٧) كالشمسِ منكَ مُضيءُ
أسفرتْ (٨) عنهُ ليلةٌ غرّاءُ (٩)
ليلةُ المولدِ الذي كانَ للدِّيـ
ـنِ سرورٌ بيومِهِ وازدهاءُ (١٠)
مولدٌ كانَ منهُ في طالعِ الكفـ
ـرِ وبالٌ (١١) عليهمُ ووباءُ (١٢)
يومَ نالتْ بوضعِهِ ابنةُ وهبٍ
مِنْ فخارٍ (١٣) ما لمْ تنلْهُ النساءُ

(١) ينجلي ينكشف (٢) الصدى العطش (٣) الحظيرة من أسماء الجنة (٤) القدسية المطهرة (٥) المخاض بفتح الميم وكسرها تحرك الولد في البطن للخروج (٦) يتلألأ سناه يلمع ضوؤه. (٧) المحيا الوجه (٨) أسفرت أشرقت (٩) غراء بيضاء منيرة (١٠) ازدهاء زيادة ونماء (١١) وبال هم وغم عظيم (١٢) ووباء المرض العام الشديد (١٣) الفخار بفتح الفاء التمدح بالخصال العلية والشيم المرضية

وأتتْ قومَها بأفضلَ ممّا
حملتْ قبلُ مريمُ العذراءُ
وتوالتْ بُشرى الهواتفِ (١) أنْ قدْ
وُلِدَ المصطفى وحقَّ (٢) الهناءُ

هذا وقدِ استحسنَ القيامَ عندَ ذكرِ مولدِهِ الشريفِ أئمةٌ ذوو روايةٍ ورويّةٍ (٣) * فطوبى (٤) لِمَنْ كانَ تعظيمُهُ ﷺ غايةَ مرامِهِ (٥) ومرماهُ (٦) *

(عطِّرِ اللهمَّ قبرَهُ الكريمْ)
(بعَرْفٍ شذيٍّ مِنْ صلاةٍ وتسليمْ)

وبرزَ ﷺ (٧) واضعًا يديهِ على الأرضِ رافعًا رأسَهُ إلى السماءِ العليّةِ * مومِيًا (٨) بذلكَ الرفعِ إلى سُؤددِهِ وعُلاهُ * ومشيرًا إلى رفعةِ (٩) قدرِهِ

(١) الهاتف ما يسمع صوته (٢) وحق الهناء بفتح الحاء أي ثبت الفرح والسرور (٣) وروية أي فكر وتدبر ونظر وتأمل (٤) طوبى اسم الجنة وشجرة فيها أي فالجنة حاصلة (٥) المرام بفتح الميم الطلب (٦) والمرمى ما يقصد بالرمي (٧) برز أي ظهر في الوجود (٨) موميا أي مشيرا (٩) رفعة أي ارتفاع

على سائِرِ البَرِيَّه (١) * وَأَنَّهُ الحَبيبُ الَّذي حَسُنَتْ طِباعُهُ وَسَجاياه (٢) * وَدَعَتْ (٣) أُمُّهُ عَبْدَ المُطَّلِبِ وَهُوَ يَطُوفُ بِهاتِيكَ البَنِيَّه (٤) * فَأَقْبَلَ مُسْرِعاً وَنَظَرَ إِلَيْهِ وَبَلَغَ مِنَ السُّرُورِ مُناه * وَأَدْخَلَهُ الكَعْبَةَ الغَرَّاء (٥) وَقامَ يَدْعُو بِخُلوصِ النِّيَّه * وَيَشْكُرُ اللهَ تَعالى على ما مَنَّ بِهِ عَلَيْهِ وَأَعْطاه * وَوُلِدَ ﷺ نَظيفاً مَخْتُوناً مَقْطوعَ السُّرِّ (٦) بِيَدِ القُدْرَةِ الإِلٰهِيَّه * طَيِّباً (٧) دَهِيناً مَكْحُولَةً بِكُحْلِ العِنايَةِ عَيْناه * وَقيلَ خَتَنَهُ جَدُّهُ بَعْدَ سَبْعِ لَيالٍ سَوِيَّه * وَأَوْلَمَ (٨) وَأَطْعَمَ وَسَمّاهُ ﴿ مُحَمَّداً ﴾ وَأَكْرَمَ مَثْواه (٩) *

(١) البرية الخلق (٢) السجية الطبيعة (٣) ودعت أي أرسلت (٤) البنية الكعبة المبنية بأمر الله للملائكة فمن بعدهم من عمارها (٥) الغراء النيرة (٦) السر هو ما تقطعه القابلة من سرة الصبي (٧) طيبا أي يسطع ريحه كالمسك الأذفر (٨) أولم صنع وليمة لمن حضره (٩) مثواه مقامه

(عَطِّرِ اللّٰهُمَّ قَبْرَهُ الكَرِيمْ)
(بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلاةٍ وَتَسْلِيمْ)

وَظَهَرَ عِنْدَ وِلادَتِهِ خَوارِقُ (١) وَغَرائِبُ غَيْبِيَّه * إِرْهاصاً (٢) لِنُبُوَّتِهِ وَإِعْلاماً بِأَنَّهُ مُخْتارُ اللهِ وَمُجْتَباه * فَزِيدَتِ السَّماءُ حِفْظاً وَرُدَّ عَنْها المَرَدَةُ (٣) وَذَوُو النُّفُوسِ الشَّيْطانِيَّه * وَرَجَمَتْ (٤) رُجُومُ النَّيِّراتِ كُلَّ رَجيمٍ في حالِ مَرْقاه * وَتَدَلَّتْ (٥) إِلَيْهِ ﷺ الأَنْجُمُ الزُّهْرِيَّه (٦) * وَاسْتَنارَتْ بِنُورِها وِهادُ (٧) الحَرَمِ وَرُباه * وَخَرَجَ مَعَهُ ﷺ نُورٌ أَضاءَتْ لَهُ قُصُورُ الشّامِ القَيْصَرِيَّه * فَرَآها مَنْ بِطاحِ (٨) مَكَّةَ دارُهُ وَمَغْناه (٩) * وَانْصَدَعَ (١٠) الإِيوانُ (١١) بِالمَدائِنِ الكِسْرَوِيَّه (١٢) * الَّذي رَفَعَ

(١) خوارق هي ما خالف المعتاد (٢) الارهاص التمهيد والتأسيس (٣) المردة العتاة من الجن (٤) رجمت أصابت والنيرات النجوم والمرق الصعود (٥) تدلت أي دنت وقربت (٦) الزهرية أي النيرة (٧) الوهاد ما انخفض والربا جمع ربوة ما ارتفع من الارض (٨) بطاح مكة مسيل الماء يشتمل على دقاق الحصى (٩) المغنى المنزل (١٠) انشق وانصدع بمعنى (١١) الايوان البيت الذي يبنى طولا غير مسدود الوجه (١٢) الكسروية نسبة الى كسرى

أَنُوشَرْوَانَ (١) سَمْكَهُ وَسَوَّاه * وَسَقَطَ أَرْبَعَ
وَعَشْرَ مِنْ شُرُفَاتِهِ (٢) الْعُلْوِيَّه * وَكُسِرَ مُلْكُ
كِسْرَى لِهَوْلِ ما أَصابَهُ وَعَرَاه * وَخَمَدَتِ (٣)
النِّيرَانُ الْمَعْبُودَةُ بِالْمَمَالِكِ الْفَارِسِيَّه * لِطُلُوعِ بَدْرِهِ
الْمُنِيرِ وَإِشْرَاقِ (٤) مُحَيَّاه * وَغَاضَتْ (٥) بُحَيْرَةُ
سَاوَةَ (٦) وَكَانَتْ بَيْنَ هَمَذَانَ وَقُمْ (٧) مِنَ الْبِلادِ
الْعَجَمِيَّه * وَجَفَّتْ إِذْ كَفَّ وَاكِفُ (٨) مَوْجِهَا
الثَّجَّاجِ يَنَابِيعُ هَاتِيكَ الْمِيَاه * وَفَاضَ وَادِي (٩)
سَمَاوَةَ وَهِيَ مَفَازَةٌ فِي فَلاةٍ وَبَرِّيَّه * لَمْ يَكُنْ بِهَا
قَبْلُ مَاءٌ يَنْقَعُ لِلظَّمْآنِ اللَّهَاه (١٠) * وَكَانَ مَوْلِدُهُ
ﷺ بِالْمَوْضِعِ الْمَعْرُوفِ بِالْعِرَاصِ (١١) الْمَكِّيَّه *
وَالْبَلَدِ الَّذِي لَا يُعْضَدُ (١٢) شَجَرُهُ وَلَا يُخْتَلَى (١٣)

(١) أنوشروان بفتح الشين ملك عادل
(٢) شرفاته الطاقات على وزن غرفات بضم الشين والراء
(٣) خمدت بفتح الميم وكسرها والفتح أفصح
(٤) إشراق محياه إضاءة وجهه الشريف
(٥) غاضت غاصت في الأرض
(٦) ساوة عين ماء بخراسان من بلاد العجم وهمذان بالذال المعجمة وفتح الميم بلدة بها
(٧) وقم بسكون الميم مدينة ببلاد العجم
(٨) الواكف بكسر الكاف مفعول كف والثجاج السيال والينابيع جمع ينبوع فاعل كف
(٩) وادي سماوة بأرض متسعة مفازة مهلكة
(١٠) اللهاة بفتح اللام اللحمة المشرفة على الحلق في أقصى سقف الفم
(١١) العراص المواضع التي اتسعت ولا بناء بها
(١٢) لا يعضد لا يقطع
(١٣) ولا يختلى لا يقطع والخلا النابت الرطب ... رطبا

خَلاه * وَاخْتُلِفَ فِي عَامِ وِلادَتِهِ ﷺ وَفِي شَهْرِهَا
وَفِي يَوْمِهَا عَلَى أَقْوَالٍ لِلْعُلَمَاءِ مَرْوِيَّه * وَالرَّاجِحُ
أَنَّهَا بُعَيْدَ (١) فَجْرِ يَوْمِ الاثْنَيْنِ ثَانِي عَشَرَ شَهْرِ
رَبِيعٍ الأَوَّلِ مِنْ عَامِ الْفِيلِ الَّذِي صَدَّهُ (٢) اللهُ
عَنِ الْحَرَمِ وَحَمَاه *

(عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمْ)
(بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلاةٍ وَتَسْلِيمْ)

(وَأَرْضَعَتْهُ) ﷺ أُمُّهُ أَيَّامًا ثُمَّ أَرْضَعَتْهُ
ثُوَيْبَةُ (٣) الأَسْلَمِيَّه * الَّتِي أَعْتَقَهَا أَبُو لَهَبٍ حِينَ
وَافَتْهُ عِنْدَ مِيلادِهِ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ بِبُشْرَاه
فَأَرْضَعَتْهُ مَعَ ابْنِهَا مَسْرُوحٍ وَأَبِي سَلَمَةَ وَهِيَ بِهِ
حَفِيَّه (٤) * وَأَرْضَعَتْ قَبْلَهُ حَمْزَةَ الَّذِي حُمِدَ فِي

(١) قبيل تصغير قبل وفي نسخة بعيد تصغير بعد
(٢) صده وحماه منعه وحفظه
(٣) ثويبة امرأة من بني أسلم جارية أبي لهب
(٤) حفية أي مبالغة في إكرامه مظهرة للسرور والفرح به وكان أبو لهب أعتقها لما جاءت تبشره بولادته صلى الله عليه وسلم

نُصْرَةِ الدِّينِ سُرَاه (١) * وَكَانَ ﷺ يَبْعَثُ إِلَيْهَا
مِنَ الْمَدِينَةِ بِصِلَةٍ (٢) وَكِسْوَةٍ هِيَ بِهَا حَرِيَّه (٣) *
إِلَى أَنْ أَوْرَدَ (٤) هَيْكَلَهَا (٥) رَائِدُ الْمَنُونِ الضَّرِيحَ (٦)
وَوَارَاه (٧) * قِيلَ عَلَى دِينِ قَوْمِهَا الْفِئَةِ الْجَاهِلِيَّه *
وَقِيلَ أَسْلَمَتْ أَثْبَتَ الْخِلَافَ ابْنُ مَنْدَهْ (٨)
وَحَكَاه * ثُمَّ أَرْضَعَتْهُ الْفَتَاةُ حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّه (٩) *
وَكَانَ قَدْ رَدَّ كُلٌّ مِنَ الْقَوْمِ ثَدْيَهَا لِفَقْرِهَا وَأَبَاه *
فَأَخْصَبَ (١٠) عَيْشُهَا بَعْدَ الْمَحْلِ قَبْلَ الْعَشِيَّه *
وَدَرَّ (١١) ثَدْيَاهَا بِدَرٍّ دَرٍّ لَبَنَهُ (١٢) الْيَمِينُ مِنْهُمَا
وَلَبَنَ الْآخَرُ أَخَاه * وَأَصْبَحَتْ بَعْدَ الْهُزَالِ (١٣)
وَالْفَقْرِ غَنِيَّه * وَسَمِنَتِ الشَّارِفُ (١٤) لَدَيْهَا
وَالشِّيَاه (١٥) * وَانْجَابَ (١٦) عَنْ جَانِبِهَا كُلُّ مُلِمَّةٍ (١٧)

(١) سراه أى نفيسه (٢) الصلة العطية (٣) حرية جديرة (٤) أورده
هيكلها أفضل جثتها
(٥) الرائد المرسل فى طلب الكلا استعارة للمنون وهو الموت
(٦) الضريح القبر
(٧) وواراه غطاه وستره
(٨) ابن منده بضم الميم آخره هاء ساكنة
(٩) السعدية نسبة الى سعد بن بكر جدها السابع
(١٠) أخصب عيشها نوّرها بعد المحل أى القحط وضيق العيش وذلك من يوم أخذته منها ببركته صلى الله عليه وسلم
(١١) در سال بدر أى لبن كالدرر صفاء البياض
(١٢) لبنه اليمين أى سقاه والمنزل لأبنه تحريف اذ لا يتأتى منه هنا
(١٣) الهزال الضعف والغنية الغنى (١٤) الشارف الناقة المسنة (١٥) الشياه جمع شاة (١٦) انجاب انكشف وانجلى (١٧) الملمة النازلة

وَوَزِيَّه (١) * وَطَرَّزَ (٢) السَّعْدُ بُرْدَ (٣) عَيْشِهَا
الْهَنِيِّ وَوَشَّاه (٤) *

(عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمْ)
(بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمْ)

وَكَانَ يَشِبُّ (٥) فِي الْيَوْمِ شَبَابَ الصَّبِيِّ فِي
الشَّهْرِ بِعِنَايَةٍ رَبَّانِيَّه * فَقَامَ عَلَى قَدَمَيْهِ فِي ثَلَاثٍ
وَمَشَى فِي خَمْسٍ ، وَقَوِيَتْ فِي تِسْعٍ مِنَ الشُّهُورِ
بِفَصِيحِ (٦) النُّطْقِ قُوَاه * وَشَقَّ الْمَلَكَانِ صَدْرَهُ
الشَّرِيفَ لَدَيْهَا وَأَخْرَجَا مِنْهُ عَلَقَةً (٧) دَمَوِيَّه *
وَأَزَالَا مِنْهُ حَظَّ (٨) الشَّيْطَانِ وَبِالثَّلْجِ غَسَلَاه *
وَمَلَآهُ حِكْمَةً (٩) وَمَعَانِيَ إِيمَانِيَّه * ثُمَّ خَاطَاهُ (١٠)
وَبِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ خَتَمَاه * وَوَزَنَاهُ (١١) فَرَجَحَ بِأَلْفٍ

(١) الزية الهامية
(٢) وطرز أى زين
(٣) البرد نوع من الاكسية ملاقى من شقتين (٤) ووشاه نمقه وحسنه
(٥) يشب يزيد وينمو
(٦) فصيح النطق الكلام قواما أى قوته
(٧) علقة بحركة الثلاثة سوداء دموية أى منسوبة للدم
(٨) حظ الشيطان نصيبه ومحل وسوسته وهو تلك العلقة
(٩) الحكمة هنا العلم والمعرفة والنبوة
(١٠) خاطاه أى صدره الشريف خياطة معنوية والخاتم هنا بفتح التاء
(١١) ووزناه أى وزناً اعتبارياً أى اعتبرا فضله وشرفه صلى الله عليه وسلم

مِنْ أُمَّتِهِ أُمَّةِ الْخَيْرِيَّهْ • وَنَشَأَ (١) ﷺ عَلَى أَكْمَلِ الْأَوْصَافِ مِنْ حَالِ صِبَاهْ (٢) • ثُمَّ رَدَّتْهُ إِلَى أُمِّهِ وَهِيَ بِهِ غَيْرُ سَخِيَّهْ (٣) • حَذَرًا (٤) مِنْ أَنْ يُصَابَ بِمُصَابٍ حَادِثٍ تَخْشَاهْ • وَوَفَدَتْ (٥) عَلَيْهِ حَلِيمَةُ فِي أَيَّامِ خَدِيجَةَ السَّيِّدَةِ الرَّضِيَّهْ (٦) فَحَبَاهَا (٧) مِنْ حِبَائِهِ الْوَافِرِ بِحِبَاهْ (٨) • وَقَدِمَتْ عَلَيْهِ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَقَامَ إِلَيْهَا وَأَخَذَتْهُ الْأَرْيَحِيَّهْ (٩) • وَبَسَطَ لَهَا مِنْ رِدَائِهِ الشَّرِيفِ بِسَاطَ بِرِّهِ (١٠) وَنَدَاهْ • وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا أَسْلَمَتْ مَعَ زَوْجِهَا وَالْبَنِينَ وَالذُّرِّيَّهْ • وَقَدْ عَدَّهُمَا فِي الصَّحَابَةِ جَمْعٌ مِنْ ثِقَاتِ (١١) الرُّوَاهْ (١٢) •

(عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمْ)

(١) نشأ تجدد وحدث وكبر (٢) صباه أي لنشأته (٣) غير سخيه أي لم تكد تسمح نفسها به وتتاركه (٤) حذراً خوفاً من أن يصيبه أمر (٥) وفدت أي قدمت (٦) الرضية وفي نسخة الوضية من الوضاءة وهي الحسن

(٧) فحباها من حبائه أي من عطائه (٨) بحباه أي المطر شبه العطاء بالمطر إذا نزل على الأرض الجدبة حصل به غاية الحياة (٩) الأريحية الطرب والفرح والنشاط (١٠) بره احسانه ونداه كرمه (١١) الثقات بكسر المثلثة الموثوق بهم (١٢) والرواة جمع راو

(بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمْ)

وَلَمَّا بَلَغَ ﷺ أَرْبَعَ سِنِينَ خَرَجَتْ بِهِ أُمُّهُ إِلَى الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّهْ • ثُمَّ عَادَتْ فَوَافَتْهَا بِالْأَبْوَاءِ (١) أَوْ بِشِعْبِ (٢) الْحَجُونِ الْوَفَاهْ • وَحَمَلَتْهُ حَاضِنَتُهُ أُمُّ أَيْمَنَ (٣) الْحَبَشِيَّهْ • الَّتِي زَوَّجَهَا بَعْدُ مِنْ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ مَوْلَاهْ • وَأَدْخَلَتْهُ عَلَى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَضَمَّهُ إِلَيْهِ وَرَقَّ (٤) لَهُ وَأَعْلَى رُقِيَّهْ • وَقَالَ إِنَّ لِابْنِي هَذَا لَشَأْنًا (٥) عَظِيمًا فَبَخٍ (٦) بَخٍ لِمَنْ وَقَّرَهُ (٧) وَوَالَاهْ (٨) • وَلَمْ تَشْكُ فِي صِبَاهُ جُوعًا وَلَا عَطَشًا قَطُّ نَفْسُهُ الْأَبِيَّهْ (٩) • وَكَثِيرًا مَا غَدَا (١٠) فَاغْتَذَى مَاءَ زَمْزَمَ فَكَفَاهْ • وَلَمَّا أُنِيخَتْ (١١) بِفِنَاءِ جَدِّهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مَطَايَا الْمَنِيَّهْ • كَفَلَهُ (١٢) عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ

(١) الأبواء موضع بين مكة والمدينة (٢) شعب الحجون بفتح الحاء جبل بأعلى مكة وحاضنته مربيته وحافظته (٣) أم أيمن اسمها بركة بنت ثعلبة (٤) رق له من الرقة والعطف وحن عليه وأعلى رقيه أي منزلته ومكانته (٥) لشأناً حالاً عظيماً جليلاً

(٦) فبخ بالتشديد وتركه (٧) وقره وعظمه (٨) ووالاه آمن به واتخذه ولياً (٩) الأبية أي الممتنعة مما لا يليق بمنصبه العظيم (١٠) غدا أصبح فاغتذى بلبنة الشبع ماء زمزم فكان طعامه وشرابه صلى الله عليه وسلم (١١) أنيخت بركت والفناء بكسر الفاء رحبة الدار (١٢) كفله احتضنه وأخذه

شقيقُ أبيه عبدِ الله • فقام بكفالته بعزمٍ (١) قويٍّ وهمةٍ وحميّة (٢) • وقدّمه (٣) على النفس والبنين وربّاه (٤) • ولما بلغ ﷺ اثنتي عشرةَ سنةً رحل به عمُّه أبو طالبٍ إلى البلاد الشامية • وعرفه الراهبُ (٥) بَحيرا (٦) بما حازه من وصف النبوة وحواه • وقال إني أراه سيّدَ العالمين • ورسولَ الله ونبيّه • قد سجد له الشجرُ والحجرُ • ولا يسجدان إلا لنبيٍّ أوّاه (٧) • وإنا نجد نعته في الكتب القديمة السماوية • وبين كتفيه خاتم النبوة قد عمّه النورُ وعلاه • وأمر عمّه بردّه إلى مكة تخوّفاً (٨) عليه من أهل دين اليهودية • فرجع به ولم يجاوز من الشام المقدس بصراه •

(١) بعزم تصميم على كفالته (٢) وحمية حماية بالغة عظيمة (٣) وقدمه آثره على نفسه (٤) ورباه ربّاه تربية بالغة ودافع عنه (٥) الراهب الزاهد في الأكل والشرب لشدة رهبته أي خوفه

(٦) بحيرا بفتح الباء وكسر الحاء وبضم الباء وفتح الحاء مقصوراً وقيل ممدوداً (٧) أواه كثير التأوه أي التوبة والاستغفار (٨) تخوفاً أي لأجل الخوف عليه من أن أهل دين اليهود

(عطّر اللهم قبره الكريم)
(بعَرْفٍ شذيٍّ من صلاةٍ وتسليم)

ولما بلغ ﷺ خمساً وعشرين سنةً سافر إلى بُصرى (١) في تجارة لخديجة الفتيّة (٢) • ومعهُ غلامُها ميسرةُ يخدمه ويقوم بما عناه (٣) • ونزل تحت شجرةٍ لدى صومعةٍ (٤) نسطورا (٥) راهب النصرانية • فعرفه إذ مال إليه ظلها الوارف (٦) وآواه (٧) • وقال ما نزل تحت هذه الشجرة قط إلا نبيٌّ ذو صفاتٍ تقيّة • ورسولٌ قد خصّه الله بالفضائل وحباه (٨) • ثم قال لميسرة أفي عينيه حمرةٌ استظهاراً للعلامة الخفية • فأجابه بنعم (٩) لحق لديه ما ظنه فيه وتوخاه • ثم قال لميسرة

(١) بصرى مدينة بالشام تسمى حوران (٢) الفتية الشابة الكريمة (٣) بما عناه أهمه وأراد الاشتغال به لراحته صلى الله عليه وسلم

(٤) الصومعة ما يتعبد فيها الرهبان جمعه صوامع (٥) نسطورا اسم الراهب (٦) الوارف الواسع الممتد الطويل (٧) وآواه ستره من حر الشمس (٨) وحباه أعطاه (٩) لحق بفتح الحاء المهملة ثبت وتوخاه تحراه وقصده

لَا تُفَارِقْهُ وَكُنْ مَعَهُ بِصِدْقِ عَزْمٍ وَحُسْنِ طَوِيَّه (١)
فَإِنَّهُ مِمَّنْ أَكْرَمَهُ اللهُ تعالى بِالنُّبُوَّةِ وَاجْتَبَاه (٢) •
ثُمَّ عَادَ إِلَى مَكَّةَ فَرَأَتْهُ خَدِيجَةُ مُقْبِلاً وَهِيَ بَيْنَ
نِسْوَةٍ فِي عُلِّيَّه (٣) • وَمَلَكَانِ عَلَى رَأْسِهِ الشَّرِيف
مِنْ ضِحِّ (٤) الشَّمْسِ قَدْ أَظَلَّاه • وَأَخْبَرَهَا مَيْسَرَةُ
بِأَنَّهُ رَأَى ذَلِكَ فِي السَّفَرِ كُلِّهِ وَبِمَا قَالَهُ الرَّاهِبُ
وَأَوْدَعَهُ لَدَيْهِ مِنَ الْوَصِيَّه • وَضَاعَفَ اللهُ فِي تِلْكَ
التِّجَارَةِ رِبْحَهَا وَنَمَاه (٥) • فَبَانَ لِخَدِيجَةَ بِمَا رَأَتْهُ
وَمَا سَمِعَتْ أَنَّهُ رَسُولُ اللهِ إِلَى الْبَرِيَّه (٦) • فَخَطَبَتْهُ
لِنَفْسِهَا لِتَشُمَّ (٧) مِنَ الْإِيمَانِ بِهِ طِيبَ رَيَّاه (٨) •
فَأَخْبَرَ أَعْمَامَهُ بِمَا دَعَتْهُ إِلَيْهِ هَذِهِ الْبَرَّةُ (٩) التَّقِيَّه
فَرَغِبُوا فِيهَا لِفَضْلٍ (١٠) وَدِينٍ وَجَمَالٍ (١١) وَمَالٍ

(١) الطوية السريرة (٢) واجتباه اختاره واصطفاه (٣) علية بضم العين وكسرها أي غرفة جمعها علالي (٤) ضح الشمس بكسر الضاد أي من ضوئها وحرها (٥) نما أي كثر أضاف الربح للتجارة وقد ضمنت له خديجة ما يستحقه من الأجرة (٦) إلى البرية أي المخلوقات (٧) لتشم بضم الشين أي تستروح (٨) رياه أي رائحته الطيبة الزكية (٩) البرة التقية الجامعة لصفات الكمال من البر وهو اسم جامع لأنواع الخير وفي نسخة التقية أي الفاعلة للمأمورات التاركة للمنهيات (١٠) لفضل الاتصاف بالفضائل والفواضل (١١) الجمال ما يقع على الصور والمعاني

وَحَسَبٍ (١) وَنَسَبٍ كُلٌّ مِنَ الْقَوْمِ يَهْوَاه •
وَخَطَبَ أَبُو طَالِبٍ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ﷺ بَعْدَ أَنْ حَمِدَ
اللهَ بِمَحَامِدَ سَنِيَّه (٢) • وَقَالَ وَهُوَ وَاللهِ بَعْدُ لَهُ
نَبَأٌ عَظِيمٌ يُحْمَدُ فِيهِ سُرَاه (٣) • فَزَوَّجَهَا مِنْهُ عَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبُوهَا وَقِيلَ عَمُّهَا وَقِيلَ أَخُوهَا
لِسَابِقِ (٤) سَعَادَتِهَا الْأَزَلِيَّه • وَأَوْلَدَهَا كُلَّ
أَوْلَادِهِ إِلَّا الَّذِي بِاسْمِ (٥) الْخَلِيلِ سَمَّاه •

(عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيم)
(بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيم)

وَلَمَّا بَلَغَ ﷺ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً بَنَتْ قُرَيْشٌ
الْكَعْبَةَ لِانْصِدَاعِهَا (٦) بِالسُّيُولِ الْأَبْطَحِيَّه (٧) •
وَتَنَازَعُوا (٨) فِي رَفْعِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ فَكُلٌّ أَرَادَ

(١) الحسب شرف ثابت في الآباء (٢) سنية المراد بها المعرفة الجلية البينة (٣) سراه المراد سعيه في ذلك النبأ الذي هو النبوة والدعوة إلى الله تعالى (٤) لسابق سعادتها التي قدرها الله تعالى لها في الأزل (٥) باسم الخليل أي سماه إبراهيم وهو من مارية القبطية (٦) لانصداعها انشقاق جدرانها بالسيول الداخلة من جهة الأبطح (٧) الأبطحية نسبة إلى الأبطح وهو مسيل واسع (٨) وتنازعوا أي اختصموا واختلف القبائل في رفع الحجر الأسود

رَفعهُ وَرَجاه (١) • وعَظُمَ القِيلُ والقالُ وتحالفُوا على القِتالِ وَقويتِ العُصْبِيَّة (٢) • ثمَّ تداعَوْا إلى الإنصافِ وفوَّضُوا الأمرَ إلى ذى رَأْىٍ صائبٍ وأَناه (٣) فحَكَّمَ (٤) بتحكيمِ أوَّلِ داخلٍ من بابِ السَّدَنَةِ (٥) الشَّيْبِيَّة (٦) • فكانَ النبيُّ ﷺ أوَّلَ داخلٍ فقالوا هذا الأمينُ (٧) وكلُّنا يَقْبَلُه ويَرْضاه • وأخبَرُوهُ بأنَّهم رَضُوهُ أن يكونَ صاحبَ الحُكمِ فى هذا المُلِمِّ (٨) ووَلِيَّه (٩) • فوضعَ الحجَرَ فى ثوبٍ ثمَّ أمرَ أنْ ترفعَهُ القبائلُ جميعاً إلى مُرتَقاه (١٠) • فرفعُوهُ إلى مَقرِّه من رُكْنِ هاتيكَ البِنْيَة (١١) • ووضعَهُ ﷺ بيدِهِ الشريفةِ فى موضعِهِ الآنَ وبَناه •

(١) رجاه تمنى أن يكون هو الرافع له ومكث النزاع بينهم أربع أو خمس ليال (٢) العصبية بضم العين وسكون الصاد المهملتين (٣) وأناه حلم وتؤدة ومهلة وعدم عجلة (٤) فحكم أى فاتفق كلا الرجلين اللذين حكما (٥) السدنة بفتح السين والدال جمع سادن أى خدمة الكعبة (٦) الشيبية نسبة الى شيبة بن عثمان الشيبي (٧) الأمين من أسمائه صلى الله عليه وسلم لأنهم كانوا يسمونه قبل الرسالة الصادق الأمين (٨) الملم ما يخاف من فزع وشدة أى النازل العظيم (٩) ووليه أى الذى فصل القضاء فيه برأيه السديد (١٠) مرتقاه المحل الذى يوضع عليه (١١) البنية أى الكعبة

(عطِّرِ اللهمَّ قبرَهُ الكريمْ)

(بعَرْفٍ شَذِيٍّ من صلاةٍ وتسليمْ)

ولمَّا كَمُلَ له ﷺ أربعونَ سنةً على أوْفقِ (١) الأقوالِ المَرْوِيَّه • بعثَهُ اللهُ تعالى للعالَمِينَ بشيراً ونذيراً فعَمَّهُم (٢) برُحْماه • وبُدِئَ (٣) إلى تمامِ ستَّةِ أشهرٍ بالرُّؤيا الصادقةِ الجَلِيَّه (٤) • فكانَ لا يرى رُؤيا إلا جاءتْ مثلَ فَلَقِ (٥) صُبحٍ ضاءَ (٦) سَناه (٧) • وإنَّما ابتُدِئَ (٨) بالرؤيا تمرِيناً (٩) للقوَّةِ البَشَرِيَّه • لئلَّا يَفْجأَه (١٠) المَلَكُ (١١) بصريحِ النبوَّةِ فلا تَقْواه قُواه (١٢) • وحُبِّبَ إليهِ الخَلاءُ (١٣) فكانَ يتعبَّدُ بحِراء (١٤) الليالي العدَدِيَّه • إلى أنْ أتاهُ فيهِ صريحُ (١٥) الحقِّ ووافاه • وذلكَ فى يومِ

(١) أوفق الأقوال بل وأصحها المروية من الروايات الثلاث (٢) فعمهم برحماه أى شمل العالمين برحمته (٣) وبدىء صلى الله عليه وسلم (٤) الجلية أى الواضحة التى لا يحتاج الى تعبير ولا تأويل (٥) فلق الصبح ضوءه (٦) ضاء وأضاء نوره بتشديد الواو (٧) سناه نوره (٨) وإنما ابتدىء أى النبى صلى الله عليه وسلم (٩) تمرينا أى تدريبا وتعويدا (١٠) يفجأه يأتيه بغتة بدون استعداد له (١١) الملك هو جبريل اتفاقا (١٢) قواه أى قوته (١٣) الخلاء أى الخلوة (١٤) حراء بكسر الحاء والراء مخففة والمد والتذكير وهو جبل بينه وبين مكة ثلاثة أميال على يسار الذاهب الى منى (١٥) صريح الحق أى الوحى أتاه به جبريل عيانا

الاثنين لسبعَ عشرةَ خلتْ من شهرِ الليلةِ القدريهْ • وثَمّ (١) لسبعٍ أو لأربعٍ وعشرين منهْ أو لثمانٍ خلتْ من شهرِ مولدِه الذي بدا فيه بدرُ مُحيّاه (٢) • فقال له اقرأْ فأبى فغطّه (٣) غطةً قويهْ ثم قال له (٤) اقرأْ فأبى فغطّه ثانيةً حتى بلغَ منهُ الجهدُ (٥) وغطّاه • ثم قال له اقرأْ فأبى فغطّه ثانيةً ليتوجّهَ إلى ماسيُلقى إليه بجمعيّته (٦) • ويقابلَهُ بجدٍّ واجتهادٍ ويتلقّاه • ثم فترَ (٧) الوحيُ ثلاثَ سنينَ أو ثلاثينَ شهرًا ليشتاقَ إلى انتشاقِ هاتيك النفحاتِ (٨) الشذيّه (٩) • ثم أُنزلت عليه يا أيها المدثّر ، فجاءه جبريلُ بها وناداه • فكان لنبوّته في تقدّمِ اقرأْ باسمِ ربّك شاهدٌ على أنّ لها

(١) وثَمّ بفتح المثلثة هناك (٢) المحيا الوجه (٣) فغطه أي ضمه وعصره (٤) وفي بعض النسخ فقال ما أنا بقارئ في الثلاثة المواضع (٥) الجهد بفتح الجيم والنصب ويروى بالضم والرفع أي بلغ منه الجهد مبلغه (٦) بجمعيته أي بإحضار قلبه وسائر حواسه الظاهرية والباطنية (٧) فتر أي تأخر واحتبس (٨) النفحات جمع نفحة وهي الرائحة الذكية (٩) الشذية العطر بالرائحة

السابقيّهْ • والتقدّمَ على رسالتِه بالبشارةِ (١) والنذارةِ (٢) لمن دعاه •

(عطّرِ اللهمّ قبرَهُ الكريمْ)
(بعرفٍ شذيٍّ من صلاةٍ وتسليمْ)

وأوّلُ من آمنَ به من الرجالِ أبو بكرٍ صاحبُ الغارِ (٣) والصدّيقيّه (٤) • ومن الصبيانِ عليّ • ومن النساءِ خديجةُ التي (٥) ثبّتَ اللهُ بها قلبَه ووقاه (٦) • ومن الموالي (٧) زيدُ بنُ حارثةَ • ومن الأرقّاءِ بلالٌ (٨) الذي عذّبه في الله أميّه (٩) • وأولاه (١٠) مولاه أبو بكرٍ من العتقِ ما أولاه • ثم أسلمَ عثمانُ وسعدٌ وسعيدٌ وطلحةُ وابنُ عوفٍ وابنُ العمّةِ صفيّه • وغيرُهم ممّن أنهله (١١)

(١) البشارة أي التبشير (٢) النذارة الإنذار (٣) الغار الذي في جبل ثور (٤) والصديقية أي التصديق للنبي صلى الله عليه وسلم (٥) ثبت أي قوى (٦) ووقاه صانه وحفظه (٧) للموالي بفتح الميم المتقدم من الرق (٨) بلال هو ابن رباح الحبشي مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم (٩) أمية الكافر الشديد قتل كافرا يوم بدر (١٠) وأولاه أنعم عليه كثيرا (١١) أنهله سقاه أولا والمراد هنا الترغيب والتحسين

الصِّدِّيقُ رَحِيقَ (١) التَّصْدِيقِ وَسَقاه • وَما زالَتْ
عِبادَتُهُ ﷺ وَأَصْحابِهِ مَخْفِيَّه (٢) • حَتَّى أُنْزِلَ عَلَيْهِ
فَاصْدَعْ (٣) بِما تُؤْمَرُ فَجَهَرَ بِدُعاءِ الخَلْقِ إِلَى اللهِ •
وَلَمْ يَبْعُدْ مِنْهُ قَوْمُهُ حَتَّى عابَ (٤) آلِهَتَهُمْ وَأَمَرَ
بِرَفْضِ (٥) ماسِوَى الوَحْدانِيَّه • فَتَجَرَّؤُوا (٦) عَلى
مُبارَزَتِهِ بِالعَداوَةِ وَأَذاه • وَاشْتَدَّ البَلاءُ (٧) عَلى
المُسْلِمِينَ فَهاجَرُوا فِي سَنَةِ خَمْسٍ إِلَى النّاحِيَةِ (٨)
النَّجاشِيَّه • وَحَدِبَ (٩) عَلَيْهِ عَمُّهُ أَبُوطالِبٍ فَهابَهُ
كُلٌّ مِنَ القَوْمِ وَتَحاماه • وَفُرِضَ عَلَيْهِ قِيامُ بَعْضٍ
مِنَ السّاعاتِ اللَّيْلِيَّه • ثُمَّ نُسِخَ بِقَوْلِهِ تَعالَى فَاقْرَؤُوا
ما تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ • وَفُرِضَ عَلَيْهِ
رَكْعَتانِ بِالغَداةِ (١٠) وَرَكْعَتانِ بِالعَشِيَّه • ثُمَّ نُسِخَ

(١) رحيق التصديق صافيه وخالصه
(٢) مخفية عن كفار قريش فى دار الارقم بعد الانذار بقوله تعالى يا أيها المدثر قم فأنذر
(٣) فاصدع أى اظهر أو اجهر وأصله الابانة والتمييز
(٤) عاب آلهتهم ذمها ونسبها الى العيب
(٥) برفض أى بترك
(٦) فتجرؤوا أى أقدموا من غير مبالاة على مبارزته
(٧) البلاء الامتحان والمراد ايذاء كفار قريش لهم
(٨) الناحية الجهة والنجاشى بفتح النون وكسرها ملك الحبشة
(٩) حدب بكسر الدال كفرح والحدب انحناء الظهر فاستعير هنا للعطف والرقة فقام دونه ومنعهم من الوصول اليه
(١٠) الغداة أول النهار قبل طلوع الشمس والعشية آخر النهار قبل الغروب

بِإِيجابِ الصَّلَواتِ الخَمْسِ فِي لَيْلَةِ مَسْراه • وَماتَ
أَبُوطالِبٍ فِي نِصْفِ شَوّالٍ مِنَ العاشِرَة وَعَظُمَتْ
بِمَوْتِهِ الرَّزِيَّه (١) • وَتَلَتْهُ (٢) خَدِيجَةُ بَعْدَ ثَلاثٍ
وَشَدَّ البَلاءُ عَلى المُسْلِمِينَ وَثِيقَ عُراه (٣) •
وَأَوْقَعَتْ قُرَيْشٌ بِهِ ﷺ كُلَّ أَذِيَّه • وَأَمَّ (٤)
الطّائِفَ يَدْعُو ثَقِيفًا (٥) فَلَمْ يُحْسِنُوا بِالإِجابَةِ قِراه
• فَأَغْرَوْا (٦) بِهِ السُّفَهاءَ وَالعَبِيدَ فَسَبُّوهُ بِأَلْسِنَةٍ
بَذِيَّه • وَرَمَوْهُ بِالحِجارَةِ حَتَّى خُضِّبَتْ (٧) بِالدِّماءِ
نَعْلاه • ثُمَّ عادَ إِلَى مَكَّةَ حَزِينًا فَسَأَلَهُ مَلَكُ الجِبالِ
فِي إِهْلاكِ أَهْلِها ذَوِي العُصْبِيَّه (٨) • فَقالَ إِنِّي
أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللهُ مِنْ أَصْلابِهِمْ مَنْ يَتَوَلّاه •

(عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الكَرِيمْ)

(١) الرزية المصيبة
(٢) وتلته أى تبعت أبا طالب فى الموت
(٣) عراه بضم العين جمع عروة أى عراه الوثيقة
(٤) وأم قصد الطائف بينه وبين مكة مرحلتان
(٥) ثقيفا يلتمس اسلامهم
(٦) فأغروا أى سلطوا فسبوه أى شتموه وفى نسخة وصحوا به والبذاءة الفحش فى النطق
(٧) خضبت بتشديد الضاد أى لونت واحمرت والمراد أنهم أدموا ساقيه الكريمتين فسال الدم على نعليه صلى الله عليه وسلم
(٨) العصبية بضم العين وسكون الصاد المهملة أى التعصب الجاهلى

(بِعَرْفِ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ)

ثُمَّ أُسْرِيَ بِرُوحِهِ وَجَسَدِهِ يَقَظَةً (١) مِنَ
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَرِحَابِهِ (٢)
الْقُدْسِيَّهْ (٣) وَعُرِجَ (٤) بِهِ إِلَى السَّمٰوَاتِ فَرَأَى
آدَمَ فِي الْأُولَى وَقَدْ جَلَّلَهُ (٥) الْوَقَارُ وَعَلَاهْ * وَفِي
الثَّانِيَةِ عِيسَى ابْنَ الْبَتُولِ (٦) الْبَرَّةِ النَّقِيَّهْ * وَابْنَ
خَالَتِهِ يَحْيَى الَّذِي أُوتِيَ (٧) الْحُكْمَ فِي صِبَاهْ *
وَفِي الثَّالِثَةِ يُوسُفَ الصِّدِّيقَ بِصُورَتِهِ الْجَمَالِيَّهْ *
وَفِي الرَّابِعَةِ إِدْرِيسَ (٨) الَّذِي رَفَعَ اللَّهُ مَكَانَهُ
وَأَعْلَاهْ * وَفِي الْخَامِسَةِ هَارُونَ الْمُحَبَّبَ فِي الْأُمَّةِ
الْإِسْرَائِيلِيَّهْ * وَفِي السَّادِسَةِ مُوسَى الَّذِي كَلَّمَهُ اللَّهُ
وَنَاجَاهْ * وَفِي السَّابِعَةِ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي جَاءَ رَبَّهُ

(١) يقظة بفتح القاف وسكونها أى لا مناما (٢) الرحاب محلها حوله (٣) نسبة للقدس بسكون الدال وضمها ويقال القدوس وهو الطهارة أى المطهر (٤) وعرج بالبناء للمفعول أى صعد

(٥) جلله الوقار أى الحلم والرزانة أى غطى بهما (٦) البتول من التبتل وهو الانقطاع الى الله تعالى يعنى مريم عليها السلام (٧) أوتى أعطى والحكم يعنى الحكمة وفهم التوراة وقبل النبوة (٨) ادريس لكثرة دراسته كتاب الله تعالى

بِسَلَامَةِ الْقَلْبِ وَحُسْنِ الطَّوِيَّهْ (١) * وَحَفِظَهُ اللَّهُ
مِنْ نَارِ النَّمْرُوذِ وَعَافَاهْ * ثُمَّ إِلَى سِدْرَةِ (٢) الْمُنْتَهَى
إِلَى أَنْ سَمِعَ صَرِيفَ (٣) الْأَقْلَامِ بِالْأُمُورِ الْمَقْضِيَّهْ
إِلَى مَقَامِ الْمُكَافَحَةِ (٤) الَّذِي قَرَّبَهُ اللَّهُ فِيهِ وَأَدْنَاهْ
وَأَمَاطَ (٥) لَهُ حُجُبَ الْأَنْوَارِ الْجَلَالِيَّهْ (٦) * وَأَرَاهُ
بِعَيْنَيْ رَأْسِهِ مِنْ حَضْرَةِ الرُّبُوبِيَّةِ مَا أَرَاهْ *
وَبَسَطَ لَهُ بِسَاطَ الْإِدْلَالِ (٧) فِي الْمَجَالِي (٨) الذَّاتِيَّهْ (٩)
وَفَرَضَ (١٠) عَلَيْهِ وَعَلَى أُمَّتِهِ خَمْسِينَ (١١) صَلَاهْ *
ثُمَّ انْهَلَّ سَحَابُ الْفَضْلِ فَرُدَّتْ إِلَى خَمْسٍ عَمَلِيَّهْ *
وَلَهَا أَجْرُ الْخَمْسِينَ كَمَا شَاءَهُ فِي الْأَزَلِ وَقَضَاهْ *
ثُمَّ عَادَ فِي لَيْلَتِهِ وَصَدَّقَهُ الصِّدِّيقُ بِمَسْرَاهْ * وَكُلُّ
ذِي عَقْلٍ (١٢) وَرَوِيَّهْ * وَكَذَّبَتْهُ قُرَيْشٌ وَارْتَدَّ

(١) الطوية باطن الانسان (٢) السدرة شجرة النبق (٣) صريف الاقلام صوت حركتها (٤) المكافحة المواجهة من غير ستر ولا حجاب (٥) وأماط أزال ورفع (٦) الجلالية المنسوبة للجلال والعظمة

(٧) الادلال من الدلال (٨) المجالى جمع مجلى بفتح فسكون أى المظاهر (٩) الذاتية المنسوبة للذات (١٠) وفرض أى أوجب (١١) خمسين أى باعتبار العدد لا باعتبار الثواب (١٢) الروية بفتح الراء وكسر الواو التأنى فى الامور والتدبر

من أضلّه الشيطانُ وغواه *

(عطّرِ اللهمّ قبرَه الكريم)

(بِعَرْفٍ شذيٍّ من صلاةٍ وتسليم)

ثمّ عرضَ نفسَه على القبائلِ بأنّه رسولُ الله في الأيامِ الموسميّه[1] * فآمنَ به ستةٌ من الأنصارِ اختصّهم اللهُ برضاه * وحجّ منهم في القابلِ اثنا عشرَ رجلاً وبايعوه بيعةً حقيّه[2] * ثمّ انصرفوا وظهرَ الإسلامُ بالمدينة فكانت معقلَه[3] ومأواه[4] * وقدمَ عليه في الثالثِ سبعون أو ثلاثةٌ وامرأتانِ من القبائلِ الأوسيةِ والخزرجيه فبايعوه وأمّر[5] عليهم اثني عشرَ نقيباً جحاجحة[6] سراه[7] * وهاجرَ إليهم من مكةَ ذوو[8] الملّةِ

(١) الموسم الوقت الذى يجتمع فيه الناس لنحو الحج (٢) حقية بفتح الحاء المهملة نسبة للحق ضد الباطل أى لم يكن فى أنفسهم غير الصدق والوفاء وبذل أنفسهم دون رسول الله صلى الله عليه وسلم (٣) معقله محل استقراره (٤) مأواه مسكنه الذى يسكنه (٥) وأمر خلف وولى عليهم (٦) الجحجاح السيد فى قومه (٧) سراة بفتح السين أشراف (٨) ذوو الملة أى أصحاب الملة

الإسلاميه * وفارقوا الأوطانَ رغبةً فيما أُعدّ لمن هجرَ[1] الكفرَ وناواه[2] * وخافت قريشٌ أن يلحقَ ﷺ بأصحابه على الفوريه * فائتمروا[3] بقتله فحفظَه اللهُ من كيدِهم ونجّاه * وأُذنَ له في الهجرةِ فرقبَه[4] المشركون ليوردوه بزعمِهم حياضَ المنيه * فخرجَ عليهم ونثرَ[5] على رؤوسِهم الترابَ وحثاه * وأمّ[6] غارَ ثورٍ[7] وفازَ الصدّيقُ فيه بالمعيّه[8] * وأقاما فيه ثلاثاً تحمي الحمائمُ[9] والعناكبُ حماه[10] * ثمّ خرجا منه وهو ﷺ على خيرِ مطيّه[11] * وتعرّضَ له سُراقةُ[12] فابتهلَ فيه إلى اللهِ ودعاه * فساختْ[13] قوائمُ يعبوبِه[14] في الأرضِ الصلبةِ[15] القويّه *

(١) هجر تركه (٢) ناواه بعد عنه وهو من النوى أى البعد فإنهم فارقوا محبوباتهم من أهل وأولاد ومساكن وذلك أصدق شاهد على كمال إيمانهم ويقينهم (٣) فائتمروا أى تشاوروا (٤) فرقبه أى انتظره المشركون (٥) ونثر أى طرح وفرق (٦) وأم قصد غار هو فى الجبل كالمغارة فإذا اتسع فهو الكهف (٧) ثور جبل بمكة فيه الغار المذكور فى التنزيل واسم الجبل أطحل نزله ثور بن عبد مناف فنسب له (٨) للمعية وهى المشار إليها فى قوله تعالى لا تحزن إن الله معنا (٩) الحمائم جمع حمامة أى تحفظه والعناكب جمع عنكبوت الناسجة للمروة (١٠) والحمى الذى احتمى فيه واختفى به من أعدائه (١١) والمطية ناقته صلى الله عليه وسلم الجدعاء بالدال المهملة (١٢) وتعرض له سراقة بن مالك بن جعشم المدلجى (١٣) ساخت أى غاصت (١٤) واليعبوب الفرس السريع الطويل والجواد أو السيل فى عدوه أو البعيد القدر فى جريه (١٥) الصلبة بضم الصاد المهملة كما فى القاموس الشديدة اليابسة

وسأله الأمان فمنحه (١) إياه *

(عطر اللهم قبره الكريم)
(بعرف شذى من صلاة وتسليم)

ومر ﷺ بقديد (٢) على أم معبد (٣) الخزاعية
وأراد ابتياع لحم أو لبن منها فلم يكن خباؤها (٤)
لشيء من ذلك قد حواه * فنظر إلى شاة في البيت
قد خلفها الجهد (٥) عن الرعية (٦) فاستأذنها في
حلبها فأذنت وقالت لو كان بها حلب (٧) لأصبناه
فمسح الضرع منها ودعا الله مولاه ووليه * فدرت
وحلب وسقى كلا من القوم وأرواه * ثم حلب
وملأ الإناء وغادره (٨) لديها آية جلية (٩) * فجاء
أبو معبد ورأى اللبن فذهب به العجب إلى أقصاه

(١) فمنحه أعطاه إياه
(٢) قديد بضم القاف وفتح الدال الأولى على وزن صهيب موضع بين رابغ وخليص
(٣) أم معبد عاتكة بنت خالد الخزاعية وخزاعة قبيلة مشهورة من الأزد
(٤) والخباء بيت من وبر أو صوف والشاة تطلق على كلا نوعي الغنم كما قد مر ذكره
(٥) الجهد بضم الجيم الهزال (٦) عن الرعية أي المرعى
(٧) حلب بسكون اللام وفتحها هو اللبن في الضرع والضرع بسكون الراء
(٨) وغادره أي تركه
(٩) آية جلية ظاهرة

وقال أنى (١) لك هذا ولا حلوب (٢) بالبيت
تبض (٣) بقطرة (٤) لبنيه * فقالت مر بنا رجل
مبارك كذا وكذا جثمانه (٥) ومعناه (٦) * فقال
هذا صاحب قريش وأقسم بكل إلهيه (٧) * بأنه
لو رآه لآمن به واتبعه وداناه (٨) * وقدم ﷺ (٩)
المدينة يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الأول
وأشرقت به أرجاؤها (١٠) الزكيه (١١) * وتلقاه
الأنصار ونزل بقباء (١٢) وأسس (١٣) مسجدها
على تقواه *

(عطر اللهم قبره الكريم)
(بعرف شذى من صلاة وتسليم)

وكان ﷺ أكمل الناس خلقا (١٤) وخلقا (١٥)

(٥) جثمانه جسمه وشخصه
(٦) ومعناه أي صفته
(٧) إلهيه أي بكل إله معبود بحق أو باطل لزعمه تعدد الآلهة وضبطها بعضهم بكل أليه أي يمين
(٨) وداناه أي قاربه في بعض النسخ وأدناه أي قربه إليه وأكرمه
(٩) وقدم بفتح القاف وكسر الدال مخففا وصل (١٠) أرجاؤها نواحيها (١١) الزكية الطاهرة النامية خيرا وبركة (١٢) قباء بالمد والقصر موضع بقرب المدينة نحو ميلين
(١٣) وأسس مسجدها أي بناه صلى الله عليه وسلم (١٤) الخلق بفتح الخاء أي خلقة وهيئة وشكلا

(١) مربوع أى معتدلها (٢) مشربا من الاشراب وهو خلط لون بلون كأن أحدهما سقى بالآخر أى ممزوجا (٣) أكحلهما أى أسود أجفانهما خلقة (٤) أهدب الأشفار أى طويلها والهدب بضم الدال الشعر النابت على شفر العين (٥) الشفر بضم الشين وقد تفتح وهو طرف الجفن غشاء العين الأعلى والأسفل (٦) الزجج بفتح الجيمين تقوس الحاجبين مع طول (٧) حاجباه الشعر فوق العينين (٨) مفلج متباعد ما بينهما (٩) واسع الجبين وفى رواية صلت الجبين أى واضحه ليس عليه شعر يغمه (١٠) هلالية المراد به القمر أول طلوعه (١١) سهل الخدين هو بمعنى غير مرتفع الوجنتين (١٢) احديداب نوع ارتفاع (١٣) العرنين ما صلب من عظم الأنف أو كله أو ما تحت مجتمع الحاجبين أو أوله حيث يكون الشم (١٤) أقناه مرتفع وسطه مع نزول الأرنبة وهى رأس الأنف مما يلى الفم (١٥) المنكبين

ذَا ذَاتٍ وَصِفَاتٍ سَنِيَّه • مَرْبُوعَ (١) الْقَامَةِ أَبْيَضَ
اللَّوْنِ مُشْرَبًا (٢) بِحُمْرَةٍ وَاسِعَ الْعَيْنَيْنِ أَكْحَلَهُمَا (٣)
أَهْدَبَ (٤) الْأَشْفَارِ (٥) قَدْ مُنِحَ الزَّجَجَ (٦)
حَاجِبَاهُ (٧) • مُفَلَّجَ (٨) الْأَسْنَانِ وَاسِعَ الْفَمِ حَسَنَهُ
وَاسِعَ (٩) الْجَبِينِ ذَا جَبْهَةٍ هِلَالِيَّه (١٠) • سَهْلَ (١١)
الْخَدَّيْنِ يُرَى فِي أَنْفِهِ بَعْضُ احْدِيدَابٍ (١٢) حَسَنَ
الْعِرْنِينِ (١٣) أَقْنَاهُ (١٤) • بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ (١٥)
سَبْطَ (١٦) الْكَفَّيْنِ ضَخْمَ (١٧) الْكَرَادِيسِ (١٨)
قَلِيلَ لَحْمِ الْعَقِبِ (١٩) كَثَّ (٢٠) اللِّحْيَةِ عَظِيمَ
الرَّأْسِ شَعْرُهُ إِلَى الشَّحْمَةِ الْأُذُنِيَّه • وَبَيْنَ
كَتِفَيْهِ (٢١) خَاتَمُ النُّبُوَّةِ قَدْ عَمَّهُ النُّورُ وَعَلَاه •
وَعَرَقُهُ كَاللُّؤْلُؤِ (٢٢) وَعَرْفُهُ (٢٣) أَطْيَبُ مِنَ

ما بين الكتف والعنق (١٦) سبط الكفين أى واسعهما حسا ومعنى (١٧) ضخم أى عظيم (١٨) الكراديس كل عظمين التقيا فى مفصل نحو الركبة والمنكب والورك والمرفق وقيل رؤس العظام (١٩) العقب مؤخر القدمين (٢٠) كث اللحية أى كثير شعرها من غير طول ولا دقة (٢١) وبين كتفيه بفتح الكاف وكسر التاء أى عندأعلى أيسر الكتفين (٢٢) كاللؤلؤ صفاء وبياضا (٢٣) وعرفه أى رائحة عرقه

[illegible]

النَّفَحَاتِ (١) الْمِسْكِيَّه • وَيَتَكَفَّأُ (٢) فِي مِشْيَتِهِ
كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ (٣) مِنْ صَبَبٍ (٤) ارْتِقَاهُ • وَكَانَ يُصَافِحُ
الْمُصَافِحَ بِيَدِهِ الشَّرِيفَةِ فَيَجِدُ مِنْهَا سَائِرَ الْيَوْمِ رَائِحَةً
عَبْهَرِيَّه (٥) وَيَضَعُهَا عَلَى رَأْسِ الصَّبِيِّ فَيُعْرَفُ مَسُّهُ
لَهُ مِنْ بَيْنِ الصِّبْيَةِ وَيُدْرَاه (٦) • يَتَلَأْلَأُ (٧) وَجْهُهُ
الشَّرِيفُ تَلَأْلُؤَ الْقَمَرِ فِي اللَّيْلَةِ الْبَدْرِيَّه • يَقُولُ
نَاعِتُهُ (٨) لَمْ أَرَ (٩) قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَلَا بَشَرٌ
يَرَاه • وَكَانَ ﷺ شَدِيدَ الْحَيَاءِ (١٠) وَالتَّوَاضُعِ
يَخْصِفُ (١١) نَعْلَهُ وَيُرَقِّعُ ثَوْبَهُ وَيَحْلُبُ شَاتَهُ وَيَسِيرُ
فِي خِدْمَةِ أَهْلِهِ بِسِيرَةٍ (١٢) سَرِيَّه (١٣) • وَيُحِبُّ
الْفُقَرَاءَ وَالْمَسَاكِينَ وَيَجْلِسُ مَعَهُمْ وَيَعُودُ مَرْضَاهُمْ
وَيُشَيِّعُ جَنَائِزَهُمْ وَلَا يَحْقِرُ (١٤) فَقِيرًا أَدْقَعَهُ (١٥)

الانحدار من علو الى أسفل (٤) صبب أى ما ارتفع (٥) عبهرية نسبة العبهر وهو النرجس والياسمين ونحوهما له رائحة ذكية (٦) ويدراه يعرف أن النبي صلى الله عليه وسلم مسح على رأسه لشدة الرائحة الحاصلة من مسه صلى الله عليه وسلم (٧) يتلألأ أى يستنير ويشرق كاشراق القمر ليلة البدر (٨) ناعته أى واصفه (٩) لم أر بصرية أو علمية من يساويه حسنا أو كمالا (١٠) الحياء لغة تغير وانكسار يعترى الانسان من خوف ما يعاب به وشرعا خلق يبعث على اجتناب القبيح ويحث على [illegible] الحسن وعجائبه [illegible] فى الحق (١١) يخصف أى يخرز (١٢) بسيرة أى هيئة وطريقة (١٣) سرية شريفة حسنة (١٤) لا يحقر لا يهين ولا ينتقص (١٥) أدقعه أى ألصقه بالدقعاء أى التراب مع الجوع فصار ذليلا

الفقر وأشرافه (١) • ويقبل المعذرة ولا يقابل

أحدا بما يكره • ويمشي مع الأرامل وذوي

العبودية • ولا يهاب (٢) الملوك ويغضب (٣) لله

تعالى ويرضى لرضاه • ويمشي خلف أصحابه ويقول

خلوا ظهري للملائكة الروحانية (٤) وركب البعير

والفرس والبغلة وحمارا بعض الملوك (٥) إليه

أهداه • ويعصب (٦) على بطنه الحجر من الجوع

وقد أوتي (٧) مفاتيح الخزائن (٨) الأرضية •

وراودته الجبال (٩) بأن تكون له ذهبا فأباه (١٠)

وكان ﷺ يقل اللغو (١١) ويبدأ من لقيه بالسلام

ويطيل الصلاة ويقصر الخطب الجمعية •

ويتألف (١٢) أهل الشرف ويكرم أهل (١٣)

(١) وأشرافه [illegible] (٢) ولا يهاب أى لا يخاف [illegible] (٣) ويغضب [illegible] (٤) الروحانية [illegible] أى الطاهرين [illegible] (٥) الملوك أهداه [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] (٦) ويعصب أى يشد ربطا خفيفا (٧) وقد أوتي أى أعطاه الله تعالى (٨) مفاتيح الخزائن جمع خزانة بكسرها [illegible] (٩) وراودته [illegible] (١٠) فأباه أى كره [illegible] (١١) يقل اللغو [illegible] (١٢) ويتألف أى يستجلب بمكارم أخلاقه [illegible] أهل الشرف (١٣) أهل الفضل من ذوي الصلاح [illegible]

(١) ويمزح أى يباسط [illegible] (٢) من الزاد [illegible] (٣) الحلية [illegible] ويكون الإمام [illegible]

الفضل ويمزح (١) ولا يقول إلا حقا يحب الله

تعالى ويرضاه • وهاهنا وقف بنا جواد المقال عن

الطراد (٢) في الحلبة (٣) البيانية • وولى ظاعنا (٤)

عن الإملاء (٥) في ذلك (٦) الإيضاح منتهاه •

(عطر اللهم قبره الكريم)

(بعرف شذي من صلاة وتسليم)

اللهم يا باسط (٧) اليدين (٨) بالعطية • يا من

إذا رفعت (٩) إليه أكف العبد كفاه • يا من

تنزه في ذاته وصفاته الأحدية (١٠) • عن أن يكون

له فيها نظائر (١١) وأشباه (١٢) • يا من تفرد بالبقاء

والقدم والأزلية • يا من لا ترجى غيره ولا

يعول (١٣) على سواه • يا من استند الأنام إلى

(٤) ظاعنا أى [illegible] (٥) والإملاء [illegible] الكلام على من يكتبه (٦) ذلك [illegible] الغايات ونهاية نهايته (٧) يا باسط من أسمائه تعالى ومعناه الموسع (٨) اليدين الإرادة والقدرة (٩) رفعت أى منشورتين مهما سنتي أنواعها (١٠) الأحدية المنسوبة للأحد والأحد هو المنفرد [illegible] الذات والصفات والأفعال الآن الأحد أبلغ لدلالته على زيادة [illegible] في صفة الوحدانية (١١) نظائر جمع نظير وهو المساوي ولو في بعض الوجوه (١٢) وأشباه جمع شبه وهو المساوي في أغلب الوجوه والمثيل المساوي في جميعها (١٣) ولا يعول أى لا يعتمد والأنام الخلوقات

بذروة السوبة • وأرشدنا من أسرار سنته (١)
وأسعدنا • نسألك اللهم بأنوارك القدسية •
التي أزاحت (٢) من ظلمات الشك دجاه (٣) •
ونتوسل إليك بشرف الذات المحمدية • ومن هو
آخر الأنبياء بصورته (٤) وأولهم معناه (٥) •
وبآله كواكب (٦) أمن البرية • وسفينة السلامة
والنجاة • وبأصحابه أولي الهداية والاستكانة •
الذين بذلوا (٧) نفوسهم لله يبتغون فضلا من الله
ومحملة (٨) شريعته أولي المناقب (٩) والخصوصية
الذين استبشروا بنعمة وفضل من الله • أن
توفقنا في الأقوال والأعمال لإخلاص (١٠) النية •
وتنجح (١١) لكل من الحاضرين مطلبه ومناه

(١) [illegible] والسعادات [illegible]
(٢) أزالت أي [illegible] (٣) [illegible] (٤) بصورته جسمه وشخصه
(٥) ومعناه أي حقيقته نور محمد صلى الله عليه وسلم
(٦) كواكب أي نجوم المخلوقات
(٧) بذلوا أي أعطوا
(٨) حملة الشريعة هم العلماء العاملون
(٩) المناقب الصفات الحسنة الجليلة
(١٠) إخلاص أي الصدق فيها
(١١) وتنجح أي [illegible]

وكفانا (١) من أسر (٢) الشهوات والأغراض (٣)
النفسية • وحقق لنا من الآمال [illegible]
[illegible] (٤) [illegible] والأحسان [illegible]
[illegible] (٥) [illegible] (٦) [illegible] (٧) لنا من حسن
[illegible] (٨) [illegible] (٩) [illegible]
كل ذنب جنيناه • ونعم جمعنا هذا من خزائن
منحك (١٠) السنية برحمة ومغفرة وتديم [illegible]
سؤالك عنا (١١) • اللهم آمن الروعات وأصلح
الرعاة (١٢) والرعية (١٣) • وأعظم (١٤) الأجر لمن
جعل هذا (١٥) الخير في هذا (١٦) اليوم وأجراه (١٧)
اللهم اجعل هذا (١٨) البلد وسائر بلاد المسلمين
آمنة رخية (١٩) • وأسقنا (٢٠) [illegible] (٢١)

[illegible]

(١) السبسب المفازة أو الأرض المستوية البعيدة وهو الأنسب (٢) ورباه بضم الراء الأرض المرتفعة لأنها ربت فعلت (٣) لناسج أى حائك (٤) هذه البرود جمع برد ثوب معروف والمراد منها جمل الكلام (٥) المحبرة أى المزينة تزيينا مبالغا فيه (٦) المولدية نسبة لمآل المدلول (٧) بقربك الوصول اليك (٨) والأمنية أى التمنى (٩) مقيله أى بمعنى اقامته

سَيْبِهِ السَّبْسَبَ (١) وَرُباهُ (٢) • وَاغْفِرْ لِنَاسِجِ (٣)
هٰذِهِ الْبُرُودِ (٤) الْمُحَبَّرَةِ (٥) الْمَوْلِدِيَّةِ (٦) • سَيِّدِنَا
جَعْفَرَ مَنْ إِلَى الْبَرْزَنْجِيِّ نِسْبَتُهُ وَمُنْتَمَاهُ •
وَحَقِّقْ لَهُ الْفَوْزَ بِقُرْبِكَ (٧) وَالرَّجَاءَ وَالْأُمْنِيَّةَ (٨)
وَاجْعَلْ مَعَ الْمُقَرَّبِينَ مَقِيلَهُ (٩) وَسُكْنَاهُ (١٠) •
وَاسْتُرْ لَهُ عَيْبَهُ (١١) وَعَجْزَهُ (١٢) وَحَصْرَهُ (١٣)
وَعِيَّهُ • وَكَاتِبِهَا وَقَارِئِهَا وَمَنْ أَصَاخَ (١٤) إِلَيْهِ
سَمْعَهُ وَأَصْغَاهُ • أَللّٰهُمَّ وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى أَوَّلِ (١٥)
قَابِلٍ لِلتَّجَلِّي (١٦) مِنَ الْحَقِيقَةِ (١٧) الْكُلِّيَّهْ • وَعَلَى
آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَمَنْ نَصَرَهُ وَوَالَاهُ (١٨) • مَاشُنِّفَتِ (١٩)
الْآذَانُ مِنْ وَصْفِهِ الدُّرِّيِّ بِأَقْرَاطِ (٢٠) جَوْهَرِيَّهْ •
وَتَحَلَّتْ (٢١) صُدُورُ الْمَحَافِلِ (٢٢) الْمُنِيفَةِ (٢٣)

(١٠) وسكناه تفسير للمقيل (١١) عيبه خلله ومايشين (١٢) وعجزه عدم انبساط معارفه فى العلوم حتى يقدر على طى العبارات بالعبارات البليغة (١٣) وحصره بفتح الحاء وسكون الصاد المهملتين أى عجزه عن الكلام ومثله العى معنى وهو بكسر العين (١٤) أصاخ وأصغى أى أمال (١٥) أول قابل أى مستعد (١٦) للتجلى النظر والاطلاع على الحقائق الغيبية والأسرار المصونة المخفية (١٧) الحقيقة الكلية أى النوع الانسانى على قول (١٨) ووالاه اتخذه حبيبا ووليا وقدوة واماما (١٩) ماشنفت أى عزيت (٢٠) القرط ماعلق أسفل الأذن جمعه أقراط (٢١) تحلت أى تزينت (٢٢) المحافل موضع الاجتماع (٢٣) المنيفة أى المرتفعة العالية أو الشريفة

بِعُقُودِ (١) حُلَاهُ (٢) • وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
أَجْمَعِينَ • سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ
وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ •

(تم مولد البرزنجي بحمد الله تعالى)

(ويليه)

مولد النبي ﷺ للامام الديبعي رضي الله عنه

(١) بعقود جمع عقد بكسر العين أى القلادة

(٢) حلاه بضم الحاء وبكسرها أى وصفه وحسنه وجماله صلى الله عليه وسلم

مولد الديبعي

(للامام الجليل عبد الرحمن الديبعي رحمه الله تعالى)

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

الحَمْدُ لِلّٰهِ القَوِيِّ الغَالِبْ الوَلِيِّ الطَّالِبْ البَاعِثِ الوَارِثِ المَانِحِ السَّالِبْ عَالِمِ الكَائِنِ وَالبَائِنِ وَالزَّائِلِ وَالذَّاهِبْ يُسَبِّحُهُ الآفِلُ وَالمَائِلُ وَالطَّالِعُ وَالغَارِبْ وَيُوَحِّدُهُ النَّاطِقُ وَالصَّامِتُ وَالجَامِدُ وَالذَّائِبْ يَضْرِبُ بِعَدْلِهِ السَّاكِنُ وَيَسْكُنُ بِفَضْلِهِ الضَّارِبْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ حَكِيمٌ أَظْهَرَ بَدِيعَ حِكَمِهِ وَالعَجَائِبْ فِي تَرْتِيبِ تَرْكِيبِ هٰذِهِ القَوَالِبْ خَلَقَ مُخًّا وَعَظْمًا وَعَضُدًا وَعُرُوقًا وَلَحْمًا وَجِلْدًا وَشَعْرًا بِنَظْمٍ مُؤْتَلِفٍ مُتَرَاكِبْ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ كَرِيمٌ بَسَطَ لِخَلْقِهِ بِسَاطَ كَرَمِهِ وَالمَوَاهِبْ يَنْزِلُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا وَيُنَادِي هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ هَلْ مِنْ تَائِبٍ هَلْ مِنْ طَالِبِ حَاجَةٍ فَأُنِيلَهُ المَطَالِبْ فَلَوْ رَأَيْتَ الخُدَّامَ قِيَامًا عَلَى الأَقْدَامِ وَقَدْ جَادُوا بِالدُّمُوعِ السَّوَاكِبْ وَالقَوْمُ بَيْنَ نَادِمٍ وَتَائِبْ • وَخَائِفٍ لِنَفْسِهِ يُعَاتِبْ وَآبِقٍ مِنَ الذُّنُوبِ إِلَيْهِ هَارِبْ فَلَا

يَزَالُونَ فِي الاسْتِغْفَارِ حَتَّى يَكُفَّ كَفُّ النَّهَارِ ذُيُولَ الغَيَاهِبْ فَيَعُودُونَ وَقَدْ فَازُوا بِالمَطْلُوبِ وَأَدْرَكُوا رِضَانَا المَحْبُوبِ وَلَمْ يَعُدْ أَحَدٌ مِنَ القَوْمِ وَهُوَ خَائِبْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ فَسُبْحَانَهُ تَعَالَى مِنْ مَلِكٍ أَوْجَدَ نُورَ نَبِيِّهِ (مُحَمَّدٍ) ﷺ مِنْ نُورِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ مِنَ الطِّينِ اللَّازِبْ وَعَرَضَ فَخْرَهُ عَلَى الأَشْيَاءِ وَقَالَ هٰذَا سَيِّدُ الأَنْبِيَاءِ وَأَجَلُّ الأَصْفِيَاءِ وَأَكْرَمُ الحَبَائِبْ •

(أَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ)

قِيلَ هُوَ آدَمُ قَالَ آدَمُ بِهِ أُنِيلُهُ أَعْلَى المَرَاتِبْ قِيلَ هُوَ نُوحٌ قَالَ نُوحٌ بِهِ يَنْجُو مِنَ الغَرَقِ وَيَهْلِكُ مَنْ خَالَفَهُ مِنَ الأَهْلِ وَالأَقَارِبْ قِيلَ هُوَ إِبْرَاهِيمُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ بِهِ تَقُومُ حُجَّتُهُ عَلَى عُبَّادِ الأَصْنَامِ وَالكَوَاكِبْ قِيلَ هُوَ مُوسَى قَالَ مُوسَى أَخُوهُ وَلٰكِنْ هٰذَا حَبِيبٌ وَمُوسَى كَلِيمٌ وَمُخَاطَبْ قِيلَ هُوَ عِيسَى قَالَ عِيسَى يُبَشِّرُ بِهِ وَهُوَ بَيْنَ يَدَيْ نُبُوَّتِهِ كَالحَاجِبْ • قِيلَ فَمَنْ هٰذَا الحَبِيبُ الكَرِيمُ الَّذِي أَلْبَسْتَهُ حُلَّةَ الوَقَارِ وَتَوَّجْتَهُ بِتِيجَانِ المَهَابَةِ وَالافْتِخَارِ وَنَشَرْتَ عَلَى رَأْسِهِ العَصَائِبْ قَالَ هُوَ نَبِيٌّ اسْتَخَرْتُهُ مِنْ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبْ يَمُوتُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ ، وَيَكْفُلُهُ جَدُّهُ ثُمَّ عَمُّهُ الشَّقِيقُ أَبُو طَالِبْ •

(أللهمّ صلّ وسلّم وبارك عليه)

سيُبعث من تهامة بين يدي القيامة فى ظهره علامة تظلّه
الغمامة تطيعه السحائب فجرىّ الجبين ليلى الذوائب ألفى
الأنف ميمىّ الفم نونىّ الحاجب سمعه يسمع صرير القلم
بصره إلى السبع الطباق ثاقب قدماه قبّلهما البعير فأزال
ما اشتكاه من المحن والنوائب آمن به الضبّ وسلّمت عليه
الأشجار وخاطبته الأحجار وحنّ إليه الجذع حنين حزين
نادب يداه تظهر بركتهما فى المطاعم والمشارب قلبه لا يغفل
ولا ينام ولكن للخدمة على الدوام مراقب إن أوذى يعف
ولا يعاقب وإن خوصم يصمت ولا يجاوب أرقمه إلى
أشرف المراتب فى ركبة لا تنبغى قبله ولا بعده لراكب
فى موكب من الملائكة يفوق على سائر المواكب فإذا ارتقى
على الكونين وانفصل عن العالمين ووصل إلى قاب
قوسين كنت له أنا النديم والمخاطب •

(أللهمّ صلّ وسلّم وبارك عليه)

ثمّ أردّه من العرش قبل أن يبرد الفرش وقد نال جميع
المآرب فإذا شرّفت تربة طيبة منه بأشرف قالب سعت

إليه أرواح المحبين على الأقدام والنجائب •

(اللهمّ صلّ وسلّم وبارك عليه)

صلاة الله ما لاحت كواكب • على أحمد خير من ركب النجائب
حدا حادى السُرى باسم الحبائب • فهزّ السكر أعطاف الركائب
ألم ترها وقد مدّت خطاها • وسالت من مدامعها سحائب
ومالت للحمى طربا وحنّت • إلى تلك المعالم والملاعب
فدع جذب الزمام ولا تسقها • فقائد شوقها للحىّ جاذب
فهِم طربا كما هامت وإلّا • فإنك فى طريق الحب كاذب
أما هذا العقيق بدا وهذى • قباب الحىّ لاحت والمضارب
وتلك القبّة الخضرا وفيها • نبىّ نوره يجلو الغياهب
وقد صحّ الرضا ودنا التلاقى • وقد جاء الهنا من كلّ جانب
فقل للنفس دونك والتملّى • فما دون الحبيب اليوم حاجب
تملّى بالحبيب بكلّ قصد • فقد حصل الهنا والضدّ غائب
نبىّ الله خير الخلق جمعا • له أعلى المناصب والمراتب
له الجاه الرفيع له المعالى • له الشرف المؤبّد والمناقب
فلو أنا سعينا كلّ يوم • على الأحداق لا فوق النجائب
ولو أنا عملنا كلّ حين • لأحمد مولدا قد كان واجب

عَلَيْهِ مِنَ المُهَيْمِنِ كُلَّ وَقْتٍ * صَلاةٌ ما بَدَا نُورُ الكَوَاكِبْ
تَعُمُّ الآلَ وَالأَصْحابَ طُرًّا * جَمِيعَهُمْ وَعِتْرَتَهُ الأَطَايِبْ

(اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عليه)

فَسُبْحانَ مَنْ خَصَّهُ ﷺ بِأَشْرَفِ المَناصِبِ وَالمَراتِبْ * (أَحْمَدُهُ) على مامَنَحَ مِنَ المَوَاهِبْ وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لاشَرِيكَ لَهُ رَبُّ المَشارِقِ وَالمَغارِبْ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ المَبْعُوثُ إِلى سائِرِ الأَعاجِمِ وَالأَعارِبْ ﷺ وَعلى آلِهِ وَأَصْحابِهِ أُولِي المَآثِرِ وَالمَناقِبْ صَلاةً وَسَلامًا دائِمَيْنِ مُتَلازِمَيْنِ ما يَأْتِي قائِلُهُما يَوْمَ القِيامَةِ غَيْرَ خائِبْ *

(اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عليه)

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

أَوَّلُ مانَسْتَفْتِحُ (1) بِإِيرادِ حَدِيثَيْنِ وَرَدَا عَنْ نَبِيٍّ كانَ قَدْرُهُ

(1) ﴿فائدة﴾ سئل بعضهم عن قول صاحب هذا المولد الديبعي أول ما نستفتح بايراد حديثين وردا عن نبي كان قدره عظيما الى أن قال الحديث الأول ورواه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم ساق الحديث الى أن قال الحديث الثاني عن عطاء بن يسار عن كعب الأحبار هل هو مروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أم لا. اهـ الجواب ان حديث كعب الأحبار المذكور محصله أنه اطلع على صفة النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة وأن مولده كان كذا هذا وهذا لا يعد حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم الا لو فرض أنه حكاه عنه كما حكى عن تميم الداري قصة الجساسة وهذا الفرض ممنوع منه أن كعب الاحبار تابعي لا صحابي * قال النووي في تهذيب الأسماء واللغات كعب الأحبار بن ماتع بالتاء المثناة فوق هو كعب الأحبار التابعي المشهور وساق الى أن قال أدرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره. وأسلم في خلافة أبي بكر وقيل عمر رضي الله عنهما وصحب عمر وأكثر الرواية عنه وروى أيضا عن صهيب * روى عنه جماعة من الصحابة منهم عمر وابن عباس وابن الزبير وأبو هريرة. وخلائق من التابعين منهم ابن المسيب وكان يسكن حمص ذكره أبو الدرداء فقال ان عنده علما كثيرا اتفقوا على كثرة علمه وتوثيقه وكان قبل اسلامه على دين اليهود وكان يسكن اليمن توفي في خلافة عثمان سنة اثنين وثلاثين ودفن بحمص متوجها الى الغزو يقال له كعب الأحبار وكعب الحبر بكسر الحاء لكثرة علمه ومناقبه وأحواله كثيرة اذا تقرر هذا فتسميته حديثا في قول الديبعي بايراد حديثين من مجاز التغليب ويتعين تأويل قوله وردا عن نبي بتقدير حال بها يتعلق الجار والمجرور فيقدر كاشفين صفة نبي على طريقة الزمخشري في التضمين أو يضمن وردا معنى كشفا على طريقة غيره. وعلى كل فلابد من تقدير المضاف وهو صفة لتوقف المعنى عليها فيكون المراد أن الخبرين المذكورين وردا كاشفين عن صفة النبي صلى الله عليه وسلم أي مبينين وموضحين لها وهذا التأويل مع تكلفه أولى من التوهيم لاسيما لمثل الامام الديبعي المحقق نسبة المولد المذكور اليه والله تعالى أعلم بالصواب اهـ

عَظِيمًا وَنَسَبُهُ كَرِيمًا وَصِراطُهُ مُسْتَقِيمًا قالَ فى حَقِّهِ مَنْ لَمْ يَزَلْ عَلِيمًا عَلِيمًا (إِنَّ اللّٰهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلى النَّبِيِّ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) *

(اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عليه)

(الحَدِيثُ الأَوَّلُ) عَنْ بَحْرِ العِلْمِ الدّافِقْ وَلِسانِ القُرْآنِ النّاطِقْ أَوْحَدِ عُلَماءِ النّاسِ سَيِّدِنا عَبْدِ اللّٰهِ ابْنِ سَيِّدِنا العَبّاسِ

رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ قُرَيْشًا كَانَتْ
نُورًا بَيْنَ يَدَيِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِأَلْفَيْ عَامٍ
يُسَبِّحُ اللهَ ذَلِكَ النُّورُ وَتُسَبِّحُ الْمَلَائِكَةُ بِتَسْبِيحِهِ فَلَمَّا
خَلَقَ اللهُ آدَمَ أَوْدَعَ ذَلِكَ النُّورَ فِي طِينَتِهِ قَالَ ﷺ فَأَهْبَطَنِي
اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى الْأَرْضِ فِي ظَهْرِ آدَمَ وَحَمَلَنِي فِي السَّفِينَةِ
فِي صُلْبِ نُوحٍ وَجَعَلَنِي فِي صُلْبِ الْخَلِيلِ إِبْرَاهِيمَ حِينَ قُذِفَ بِهِ
فِي النَّارِ وَلَمْ يَزَلِ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَنْقُلُنِي مِنَ الْأَصْلَابِ الطَّاهِرَةِ
إِلَى الْأَرْحَامِ الزَّكِيَّةِ الْفَاخِرَةِ حَتَّى أَخْرَجَنِي اللهُ مِنْ بَيْنِ أَبَوَيَّ
وَهُمَا لَمْ يَلْتَقِيَا عَلَى سِفَاحٍ قَطُّ ●

(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ)

(الْحَدِيثُ الثَّانِي) عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ
قَالَ عَلَّمَنِي أَبِي التَّوْرَاةَ إِلَّا سِفْرًا وَاحِدًا كَانَ يَخْتِمُهُ وَيُدْخِلُهُ
الصُّنْدُوقَ فَلَمَّا مَاتَ أَبِي فَتَحْتُهُ ، فَإِذَا فِيهِ : نَبِيٌّ يَخْرُجُ آخِرَ
الزَّمَانِ مَوْلِدُهُ بِمَكَّةَ وَهِجْرَتُهُ بِالْمَدِينَةِ وَسُلْطَانُهُ بِالشَّامِ
يَقُصُّ شَعْرَهُ وَيَتَّزِرُ عَلَى وَسَطِهِ يَكُونُ خَيْرَ الْأَنْبِيَاءِ وَأُمَّتُهُ
خَيْرَ الْأُمَمِ يُكَبِّرُونَ اللهَ تَعَالَى عَلَى كُلِّ شَرَفٍ يَصُفُّونَ فِي الصَّلَاةِ
كَصُفُوفِهِمْ فِي الْقِتَالِ قُلُوبُهُمْ مَصَاحِفُهُمْ يَحْمَدُونَ اللهَ تَعَالَى

فِي كُلِّ شِدَّةٍ وَرَخَاءٍ ثُلُثٌ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَثُلُثٌ
يَأْتُونَ بِذُنُوبِهِمْ وَخَطَايَاهُمْ فَيُغْفَرُ لَهُمْ وَثُلُثٌ يَأْتُونَ بِذُنُوبٍ
وَخَطَايَا عِظَامٍ فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَى لِلْمَلَائِكَةِ اذْهَبُوا فَزِنُوهُمْ
فَيَقُولُونَ يَا رَبَّنَا وَجَدْنَاهُمْ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَوَجَدْنَا أَعْمَالَهُمْ
مِنَ الذُّنُوبِ كَأَمْثَالِ الْجِبَالِ غَيْرَ أَنَّهُمْ يَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا
اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ ﷺ ●

(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ)

فَيَقُولُ الْحَقُّ وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَأَجْعَلَنَّ مَنْ أَخْلَصَ لِي بِالشَّهَادَةِ
كَمَنْ كَذَّبَ بِي أَدْخِلُوهُمُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي يَا أَعَزَّ جَوَاهِرِ الْعُقُودِ
وَخُلَاصَةَ إِكْسِيرِ سِرِّ الْوُجُودِ مَادِحُكَ قَاصِرٌ وَلَوْ جَاءَ بِبَذْلِ
الْمَجْهُودِ وَوَاصِفُكَ عَاجِزٌ عَنْ حَصْرِ مَا حَوَيْتَ مِنْ خِصَالِ
الْكَرَمِ وَالْجُودِ الْكَوْنُ إِشَارَةٌ وَأَنْتَ الْمَقْصُودُ يَا أَشْرَفَ
مَنْ نَالَ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ وَجَاءَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ لَكِنَّهُمْ بِالرِّفْعَةِ
وَالْعُلَا لَكَ شُهُودٌ ●

(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ)

أَحْضِرُوا قُلُوبَكُمْ يَا مَعْشَرَ ذَوِي الْأَلْبَابِ حَتَّى أَجْلُوَ لَكُمْ
عَرَائِسَ مَدَائِحِ النَّبِيِّ أَجَلِّ الْأَحْبَابِ الْمَخْصُوصِ بِأَشْرَفِ الْأَلْقَابِ ●

الرَّاقِي إِلَى حَضْرَةِ الْمَلِكِ الْوَهَّابْ حَتَّى نَظَرَ إِلَى جَمَالِهِ بِلَا سِتْرٍ وَلَا حِجَابْ ۔ فَلَمَّا آنَ أَوَانُ ظُهُورِ شَمْسِ الرِّسَالَةْ فِي سَمَاءِ الْجَلَالَةْ خَرَجَ بِهِ مَرْسُومُ الْجَلِيلْ لِنَقِيبِ الْمَمْلَكَةِ جِبْرِيلْ يَا جِبْرِيلُ نَادِ فِي سَائِرِ الْمَخْلُوقَاتْ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ وَالسَّمٰوَاتْ بِالتَّهَانِي وَالْبِشَارَاتْ فَإِنَّ النُّورَ الْمَصُونْ وَالسِّرَّ الْمَكْنُونْ • الَّذِي أَوْجَدْتُهُ قَبْلَ وُجُودِ الْأَشْيَاءْ وَإِبْدَاعِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءْ أَنْقُلُهُ فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ إِلَى بَطْنِ أُمِّهِ مَسْرُورًا أَمْلَأُ بِهِ الْكَوْنَ نُورًا وَأَكْفُلُهُ يَتِيمًا وَأُطَهِّرُهُ وَأَهْلَ بَيْتِهِ تَطْهِيرًا •

(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ)

فَاهْتَزَّ الْعَرْشُ طَرَبًا وَاسْتِبْشَارًا وَازْدَادَ الْكُرْسِيُّ هَيْبَةً وَوَقَارًا وَامْتَلَأَتِ السَّمٰوَاتُ أَنْوَارًا وَضَجَّتِ الْمَلَائِكَةُ تَهْلِيلًا وَتَمْجِيدًا وَاسْتِغْفَارًا [١] • وَلَمْ تَزَلْ أُمُّهُ تَرَى أَنْوَاعًا مِنْ فَخْرِهِ وَفَضْلِهِ إِلَى نِهَايَةِ تَمَامِ حَمْلِهِ فَلَمَّا اشْتَدَّ بِهَا الطَّلْقُ بِإِذْنِ رَبِّ الْخَلْقِ وَضَعَتِ الْحَبِيبَ ﷺ سَاجِدًا شَاكِرًا حَامِدًا كَأَنَّهُ الْبَدْرُ فِي تَمَامِهِ (مَحَلُّ الْقِيَامِ) • وَوُلِدَ ﷺ مَخْتُونًا بِيَدِ الْعِنَايَةْ مَكْحُولًا بِكُحْلِ الْهِدَايَةْ فَأَشْرَقَ بِبَهَائِهِ الْفَضَا وَتَلَأْلَا

(١) اقرأ ثلاث مرات سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر

الْكَوْنُ مِنْ نُورِهِ وَأَضَا وَدَخَلَ فِي عَقْدِ بَيْعَتِهِ مَنْ بَقِيَ مِنَ الْخَلَائِقِ كَمَا دَخَلَ فِيهَا مَنْ مَضَى أَوَّلُ فَضِيلَةِ الْمُعْجِزَاتِ بِخُمُودِ نَارِ فَارِسَ وَسُقُوطِ الشُّرُفَاتِ وَرُمِيَتِ الشَّيَاطِينُ مِنَ السَّمَاءِ بِالشُّهُبِ الْمُحْرِقَاتِ وَرَجَعَ كُلُّ جَبَّارٍ مِنَ الْجِنِّ وَهُوَ بِصَوْلَةِ سَلْطَنَتِهِ ذَلِيلٌ خَاضِعٌ لَمَّا تَأَلَّقَ مِنْ سَنَاهُ النُّورُ السَّاطِعْ • وَأَشْرَقَ مِنْ بَهَائِهِ الضِّيَاءُ اللَّامِعْ حَتَّى عُرِضَ عَلَى الْمَرَاضِعْ •

(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ)

قِيلَ مَنْ يَكْفُلُ هٰذِهِ الدُّرَّةَ الْيَتِيمَةْ الَّتِي لَا تُوجَدُ لَهَا قِيمَةْ قَالَتِ الطُّيُورُ نَحْنُ نَكْفُلُهُ وَنَغْتَنِمُ هِمَّتَهُ الْعَظِيمَةْ قَالَتِ الْوُحُوشُ نَحْنُ أَوْلَى بِذٰلِكَ لِكَيْ نَنَالَ شَرَفَهُ وَتَعْظِيمَهْ قِيلَ يَا مَعْشَرَ الْأُمَمِ اسْكُنُوا فَإِنَّ اللهَ قَدْ حَكَمَ فِي سَابِقِ حِكْمَتِهِ الْقَدِيمَةْ بِأَنَّ نَبِيَّهُ (مُحَمَّدًا) ﷺ يَكُونُ رَضِيعًا لِحَلِيمَةَ الْحَلِيمَةْ

(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ)

ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهُ مَرَاضِعُ الْإِنْسِ لِمَا سَبَقَ فِي طَيِّ الْغَيْبِ مِنَ السَّعَادَةِ لِحَلِيمَةَ بِنْتِ أَبِي ذُؤَيْبٍ فَلَمَّا وَقَعَ نَظَرُهَا عَلَيْهِ بَادَرَتْ مُسْرِعَةً إِلَيْهِ وَوَضَعَتْهُ فِي حِجْرِهَا وَضَمَّتْهُ إِلَى صَدْرِهَا • فَهَشَّ لَهَا مُتَبَسِّمًا فَخَرَجَ مِنْ ثَغْرِهِ نُورٌ لَحِقَ بِالسَّمَا فَحَمَلَتْهُ

إلى رحلها وارتحلت به إلى أهلها فلما وصلت به إلى مقامها
عاينت بركته على أغنامها وكانت كل يوم ترى منه برهانا
وترفع له قدرا وشانا حتى اندرج في حلة اللطف والأمان •
ودخل بين إخوته مع الصبيان •

(اللهم صل وسلم وبارك عليه)

فبينما هو ذات يوم ناء عن الأوطان إذ أقبل عليه ثلاثة
نفر كأن وجوههم الشمس والقمر فانطلق الصبيان هربا •
ووقف النبي ﷺ متعجبا • فأضجعوه على الأرض إضجاعا
خفيفا وشقوا بطنه شقا لطيفا ثم أخرجوا قلب سيد ولد
عدنان وشرحوه بسكين الإحسان ونزعوا منه حظ الشيطان
وملؤه بالحلم والعلم واليقين والرضوان وأعادوه إلى مكانه
فقام الحبيب ﷺ سويا كما كان •

(اللهم صل وسلم وبارك عليه)

فقالت الملائكة ياحبيب الرحمن لو علمت مايراد بك من
الخير لعرفت قدر منزلتك على الغير وازددت فرحا وسرورا
وبهجة ونورا (يامحمد) أبشر فقد نشرت في الكائنات أعلام
علومك وتباشرت المخلوقات بقدومك ولم يبق شيء مما

خلق الله تعالى إلا جاء لأمرك طائعا ولمقالتك سامعا •
فسيأتيك البعير بذمامك يستجير والضب والغزالة
يشهدان لك بالرسالة والشجر والقمر والذيب ينطقون
بنبوتك عن قريب ومركبك البراق إلى جمالك مشتاق
وجبريل شاووش مملكتك قد أعلن بذكرك في الآفاق •
والقمر مأمور لك بالانشقاق •

(اللهم صل وسلم وبارك عليه)

وكل من في الكون متشوق لظهورك منتظر لإشراق
نورك فبينما الحبيب ﷺ منصت لسماع تلك الأشباح •
ووجهه متهلل كنور الصباح إذ أقبلت حليمة معلنة بالصياح
تقول واغريباه فقالت الملائكة يامحمد ما أنت بغريب بل
أنت من الله قريب وأنت له صفي وحبيب قالت حليمة
واوحيداه فقالت الملائكة يامحمد ما أنت بوحيد بل أنت
صاحب التأييد وأنيسك الحميد المجيد وإخوانك إخوانك
من الملائكة وأهل التوحيد قالت حليمة وايتيماه فقالت
الملائكة لله درك من يتيم فإن قدرك عند الله عظيم •

(اللهم صل وسلم وبارك عليه)

فَلَمَّا رَأَتْهُ حَلِيمَةُ سَالِمًا مِنَ الأَهْوَالْ رَجَعَتْ بِهِ مَسْرُورَةً
إِلَى الأَطْلاَلْ ثُمَّ قَصَّتْ خَبَرَهُ عَلَى بَعْضِ الكُهَّانْ وَأَعَادَتْ
عَلَيْهِ مَاتَمَّ مِنْ أَمْرِهِ وَمَا كَانْ فَقَالَ لَهُ الكَاهِنُ يَا ابْنَ زَمْزَمْ
وَالمَقَامْ وَالرُّكْنِ وَالبَيْتِ الحَرَامْ أَفِي اليَقْظَةِ رَأَيْتَ هٰذَا أَمْ
فِي المَنَامْ فَقَالَ وَحُرْمَةِ المَلِكِ العَلاَّمْ شَاهَدْتُهُمْ كِفَاحًا لاَ
أَشُكُّ فِي ذَلِكَ وَلاَ أُضَامْ فَقَالَ لَهُ الكَاهِنُ أَبْشِرْ أَيُّهَا الغُلاَمْ
فَأَنْتَ صَاحِبُ الأَعْلاَمْ وَنُبُوَّتُكَ لِلأَنْبِيَاءِ قُفْلٌ وَخِتَامْ عَلَيْكَ
يَنْزِلُ جِبْرِيلْ وَعَلَى بِسَاطِ القُدْسِ يُخَاطِبُكَ الجَلِيلْ وَمَنْ ذَا
الَّذِي يَحْصُرُ مَاحَوَيْتَ مِنَ التَّفْضِيلْ وَعَنْ بَعْضِ وَصْفِ مَعْنَاكَ
يَقْصُرُ لِسَانُ المَادِحِ المُطِيلْ *

(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ).

وَكَانَ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ خَلْقًا وَخُلُقًا وَأَهْدَاهُمْ إِلَى الحَقِّ
طُرُقًا كَانَ خُلُقُهُ القُرْآنْ وَشِيمَتُهُ الغُفْرَانْ يَنْصَحُ لِلإِنْسَانْ
وَيَفْسَحُ فِي الإِحْسَانْ وَيَعْفُو عَنِ الذَّنْبِ إِذَا كَانَ فِي حَقِّهِ وَسَبَبِهِ
وَإِذَا ضُيِّعَ حَقُّ اللهِ لَمْ يَقُمْ أَحَدٌ لِغَضَبِهِ مَنْ رَآهُ بَدِيهَةً هَابَهُ *
وَإِذَا دَعَاهُ المِسْكِينُ أَجَابَهُ يَقُولُ الحَقَّ وَلَوْ كَانَ مُرًّا وَلاَ
يُضْمِرُ لِمُسْلِمٍ غِشًّا وَلاَ ضُرًّا مَنْ نَظَرَ فِي وَجْهِهِ عَلِمَ أَنَّهُ لَيْسَ

بِوَجْهِ كَذَّابْ وَكَانَ ﷺ لَيْسَ بِغَمَّازٍ وَلاَ عَيَّابْ إِذَا سُرَّ
فَكَأَنَّ وَجْهَهُ قِطْعَةُ قَمَرْ وَإِذَا كَلَّمَ النَّاسَ فَكَأَنَّمَا يَجْتَنُونَ مِنْ
كَلاَمِهِ أَحْلَى ثَمَرْ وَإِذَا تَبَسَّمَ تَبَسَّمَ عَنْ مِثْلِ حَبِّ الغَمَامْ وَإِذَا
تَكَلَّمَ فَكَأَنَّمَا الدُّرُّ يَسْقُطُ مِنْ ذَلِكَ الكَلاَمْ وَإِذَا تَحَدَّثَ
فَكَأَنَّ المِسْكَ يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ وَإِذَا مَرَّ بِطَرِيقٍ عُرِفَ مِنْ
طِيبِهِ أَنَّهُ قَدْ مَرَّ فِيهِ وَإِذَا جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ بَقِيَ طِيبُهُ فِيهِ أَيَّامًا
وَإِنْ تَغَيَّبْ وَيُوجَدُ مِنْهُ أَحْسَنُ طِيبٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَدْ
تَطَيَّبْ وَإِذَا مَشَى بَيْنَ أَصْحَابِهِ فَكَأَنَّهُ القَمَرُ بَيْنَ النُّجُومِ الزُّهْرِ
وَإِذَا أَقْبَلَ لَيْلاً فَكَأَنَّ النَّاسَ مِنْ نُورِهِ فِي أَوَانِ الظُّهْرِ وَكَانَ
ﷺ أَجْوَدَ بِالخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ المُرْسَلَةْ وَكَانَ يَرْفُقُ بِاليَتِيمِ
وَالأَرْمَلَةْ قَالَ بَعْضُ وَاصِفِيهِ مَارَأَيْتُ مِنْ ذِي لِمَّةٍ (١) سَوْدَاءَ
فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ *

(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ)

وَقِيلَ لِبَعْضِهِمْ كَأَنَّ وَجْهَهُ القَمَرْ فَقَالَ بَلْ أَضْوَأُ مِنَ القَمَرِ
إِذَا لَمْ يَحُلْ دُونَهُ الغَمَامُ تَغْشِيهُ الجَلاَلْ وَانْتَهَى إِلَيْهِ الكَمَالْ
قَالَ بَعْضُ وَاصِفِيهِ مَارَأَيْتُ قَبْلَهُ وَلاَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ فَيَعْجِزُ لِسَانُ

(١) اللمة بالكسر الشعر الذى يجاوز شحمة الأذن فاذا بلغ للمنكبين فهى جمة

البليغ إذا أراد أن يحصي فضله . فسبحان من خصه ﷺ
بالمحل الأسنى وأسرى به إلى قاب قوسين أو أدنى وأيده
بالمعجزات التي لا تحصى وأوفاه من خصال الكمال ما يجل أن
يستقصى وأعطاه خمسا لم يعطهن أحدا قبله وآتاه جوامع
الكلم فلم يدرك أحد فضله وكان له في كل مقام عنده مقال
ولكل كمال منه كمال لا يجور في سؤال ولا جواب ولا
يجول لسانه إلا في صواب ●

(اللهم صل وسلم وبارك عليه)

وما عسى أن يقال فيمن وصفه القرآن وأعرب عن فضائله
التوراة والإنجيل والزبور والفرقان وجمع الله له بين رؤيته
وكلامه وقرن اسمه مع اسمه تنبيها على علو مقامه وجعله
رحمة للعالمين ونورا وملأ بمولده القلوب سرورا ●

(اللهم صل وسلم وبارك عليه)

يا بدر تم حاز كل كمال ● ماذا يعبر عن علاك مقالي
أنت الذي أشرقت في أفق العلا ● فمحوت بالأنوار كل ضلال
وبك استنار الكون يا علم الهدى ● بالنور والإنعام والإفضال
صلى عليك الله ربي دائما ● أبدا مع الأبكار والآصال

وعلى جميع الآل والأصحاب من ● قد خصهم رب العلا بكمال

(اللهم صل وسلم وبارك عليه)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله رب العالمين ● اللهم صل وسلم على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه أجمعين ● جعلنا الله وإياكم ممن يستوجب
شفاعته ويرجو رحمته ورأفته ● اللهم بحرمة هذا النبي
الكريم وآله وأصحابه السالكين على منهجه القويم اجعلنا
من خير أمته واسترنا بذيل حرمته واحشرنا غدا في زمرته
واستعمل ألسنتنا في مدحه ونصرته وأحينا متمسكين
بسنته وطاعته وأمتنا على حبه وجماعته ● اللهم أدخلنا معه
الجنة فإنه أول من يدخلها وأنزلنا معه في قصورها فإنه
أول من ينزلها وارحمنا يوم يشفع للخلائق فترحمها ● اللهم
ارزقنا زيارته في كل سنة ولا تجعلنا من الغافلين عنك ولا
عنه قدر سنة ● اللهم لا تجعل في مجلسنا هذا أحدا إلا غسلت
بماء التوبة ذنوبه وسترت برداء المغفرة عيوبه ● اللهم إنه
كان معنا في السنة الماضية إخوان منعهم القضاء عن الوصول
إلى مثلها فلا تحرمهم ثواب هذه الليلة وفضلها ● اللهم ارحمنا

إذا صرنا من أصحاب القبور ووفقنا لعمل صالح يبقى سناه على ممر الدهور * اللهم اجعلنا لآلائك ذاكرين ولنعمائك شاكرين وليوم لقائك من الذاكرين وأحينا بطاعتك مشغولين وإذا توفيتنا فتوفنا غير مفتونين ولا مخذولين واختم لنا منك بخير أجمعين * اللهم اكفنا شر الظالمين واجعلنا من فتنة هذه الدنيا سالمين * اللهم اجعل هذا الرسول الكريم لنا شفيعا وارزقنا به يوم القيامة مقاما رفيعا * اللهم اسقنا من حوض نبيك محمد ﷺ شربة لا نظمأ بعدها أبدا واحشرنا تحت لوائه غدا * اللهم اغفر لنا به ولآبائنا ولأمهاتنا ولمشايخنا ولمعلمينا وذوي الحقوق علينا ولمن أجرى هذا الخير في هذه الساعة ولجميع المؤمنين والمؤمنات * والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات إنك مجيب الدعوات وقاضي الحاجات وغافر الذنوب والخطيئات * يا أرحم الراحمين * وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم * سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين *

تم مولد النبي صلى الله عليه وسلم للامام عبد الرحمن الديبعي رحمه الله ويتلوه أيضا نظم مولد سيدنا العلامة الشيخ الامام الجليل محمد بن محمد العزب نزيل طيبة (المدينة المنوره) على ساكنها أفضل الصلاة وأتم السلام

وهذا مولد العزب

نظم الشيخ محمد بن محمد العزب رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

(الحمد) لله الذي قد أوجدا * من نوره نورا به عم الهدى
سبق العوالم في الوجود بأسرها * فالكل منه في الحقيقة مبتدا
أعني بذلك نور من ساد الورى * وزكت عناصره الشريفة محتدا
المصطفى خير الخلائق من سما * وعلا على فلك السيادة سوددا
صلى عليه مسلما مولاه مع * آل له والصحب ما نجم بدا
هو رحمة للعالمين ونعمة * فاضت على كل البرية بالندا
هذا وأرجو الله من إفضاله * عونا على نظمي لمولد أحمدا
كي تنعش الأرواح عند سماعه * وتقلد الأسماع درا نضدا

يارب عطر بالصلاة ضريحه * وأدم عليه سلام ذاتك سرمدا

(إعلم) بأن الله قدر سابقا * تكوينه هذا الجناب المفردا
إذ قال جل لقبضة من نوره * كوني بقدرتنا الحبيب محمدا
فهو الحبيب المجتبى قدما كما * قد صح هذا بالدليل وأسندا

وعليه في الأزل النبوة أفرغت • ولنا به المولى المعظم أسعدا
وبوجه آدم لاح هذا النور إذ • خرت ملائكة المهيمن سجدا
ولسائر الأصلاب منه منقل • حتى استقر بوالديه وأيدا
وحمى الإله من السفاح أصوله • وعلوا به شرفا أثيلا أمجدا
ولوالديه الرب قد أحيا كما • قد جاء هذا في الحديث وأيدا
قد آمنا حقا به فاستوجبا • كل النجاة وبالجنان تخلدا
فهما يقينا ناجيان ومن يقل • بخلافنا ضل السبيل وأبعدا
وكذا جميع أصوله مأواهم • دار النعيم كما رواه من اهتدى

يارب عطر بالصلاة ضريحه • وأدم عليه سلام ذاتك سرمدا

فهو النبي (محمد) ابن ذبيحهم • من كان عبد الله كهفا سيدا
وبعبد مطلب أبوه لقد دعي • وهو ابن هاشم الجواد المقتدى
أعني ابن عبد منافهم من ينتمي • لقصي بن كلابهم مجلي الصدا
وهو ابن مرة نجل كعبهم الذي • للؤيهم نسب ابن غالب المدا
ذاك ابن فهر من أبوه مالك • قد كان حصنا للأنام وممضدا
السيد ابن النضر مفرد عصره • من بالنضارة والجمال تفردا
هذا هو ابن كنانة بن خزيمة • من بالفخار سما وفاق الفرقدا
وهو ابن مدركة بن إلياس الذي • في صلبه سمع النبي موحدا

يعزى إلى مضر هو ابن نزارهم • أعني به ابن معدهم من أرشدا
وهو ابن عدنان الإمام المنتقى • من للذبيح له انتساب أكدا
هذا هو النسب الذي اتفقوا علي
ـه ومن يخض من بعد خالف واعتدى
وإليه قد كان المشفع ينتهي • ويكذب النساب مهما عددا
وهو الذي فرض علينا حفظه • وكذاك كل مكلف قد وحدا
أكرم به نسبا بعقد نظامه • وحلى مفاخره الوجود تقلدا

يارب عطر بالصلاة ضريحه • وأدم عليه سلام ذاتك سرمدا

هذا ولما أن أراد إلهنا • إظهاره السر المصون الأسعدا
اختص آمنة الرضا أما له • ولها به أم الهنا وتأبدا
حملت بجوهره الشريف وما شكت
ثقلا ولا وهنا بها طول المدا
وهواتف الرحمن قد هتفت بها • وبسائر الأكوان قد سمع الندا
وتقول يا بشراك قد نلت المنى • وحملت خير المرسلين الأمجدا
وبليلة الحمل المعظم فتحت • جنات فردوس وطابت موردا
والملك والملكوت فيها عطرا • والأنس وافى والسرور تجددا
وبما بها قد عم خصب في الورى • من بعد جدب للبرية أجهدا

وَتَبَاشَرَتْ بِالشَّرْقِ وَالغَرْبِ الوُحُو ... شُ وَبِالصَّفَا طَيْرُ المَسَرَّةِ غَرَّدَا
وَأُهَيْلُ شِرْكٍ أَصْبَحَتْ أَصْنَامُهَا ... مَنْكُوسَةً وَهَوَانُهَا لَنْ يُجْحَدَا
وَبِعَامِ فَتْحٍ لَقَّبُوا ذَا العَامَ إِذْ ... كَمْ مِنْ فُتُوحَاتٍ بِهِ لَنْ تُعْهَدَا
وَجَمِيعُ أَخْبَارٍ رَوَتْ أَخْبَارُهُ ... وَزَهَا بِهَا وَجْهُ الزَّمَانِ تَوَرُّدَا
وَتَقُولُ حَانَ ظُهُورُ بَدْرِ السَّعْدِ مِنْ ... أُفُقِ العُلَى لِنَرَى الحَبِيبَ وَنُسْعَدَا
فِي عَامِهِ كُلُّ النِّسَاءِ كَرَامَةً ... لِلْمُصْطَفَى حَمَلَتْ ذُكُورًا رُشَّدَا
وَلَكَمْ بِهِ ظَهَرَتْ عَجَائِبُ جَمَّةٌ ... مِنْهَا لَقَدْ ضَاقَ النِّطَاقُ تَعَدُّدَا

يَارَبِّ عَطِّرْ بِالصَّلَاةِ ضَرِيحَهُ ... وَأَدِمْ عَلَيْهِ سَلَامَ ذَاتِكَ سَرْمَدَا

مِنْ حَمْلِهِ لَمَّا مَضَى شَهْرَانِ قَدْ ... وَافَى المَنُونُ أَبَا النَّبِيِّ الأَجْوَدَا
وَبِطَيْبَةٍ قَدْ كَانَ ذَلِكَ مُذْ أَتَى ... أَخْوَالَهُ مِنْ أَرْضِ شَامٍ مُسْعِدَا
وَأَقَامَ فِيهَا عِنْدَهُمْ مُتَوَجِّعًا ... شَهْرًا سَقِيمًا صَابِرًا مُتَجَلِّدَا
وَضَرِيحُهُ قَدْ أَشْرَقَتْ أَنْوَارُهُ ... مَنْ زَارَهُ نَالَ المُنَى وَالمَقْصِدَا
وَلَدَى تَمَامِ الحَمْلِ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ ... حَانَتْ وِلَادَةُ مَنْ أَتَانَا مُرْشِدَا
وَتَأَرَّجَتْ أَرْجَاءُ هَذَا الكَوْنِ مِنْ ... نَفَحَاتِهِ وَبَدَا الحُبُورُ مُجَدَّدَا
وَتَنَفَّسَتْ أَنْوَارُ صُبْحِ طُلُوعِهِ ... حَتَّى غَدَا لَيْلُ الضَّلَالِ مُبَدَّدَا
وَلِأُمِّهِ فِي الطَّلْقِ جَاءَتْ مَرْيَمٌ ... وَكَذَاكَ آسِيَةُ الَّتِي مُنِحَتْ هُدَى
وَأَتَى مِنَ الفِرْدَوْسِ حُورٌ مَعْهُمَا ... لِيَكُونَ تَأْنِيسًا لَهَا وَتَوَدُّدَا

فَهُنَاكَ قَدْ جَاءَ المَخَاضُ فَأَبْرَزَتْ
شَمْسُ الهُدَى خَيْرَ الأَنَامِ الأَوْحَدَا(١)

يَارَبِّ عَطِّرْ بِالصَّلَاةِ ضَرِيحَهُ ... وَأَدِمْ عَلَيْهِ سَلَامَ ذَاتِكَ سَرْمَدَا

وَلِذِكْرِ مَوْلِدِهِ يُسَنُّ قِيَامُنَا ... أَدَبًا لَدَى أَهْلِ العُلُومِ تَأَكَّدَا
وَبِأَكْمَلِ الأَوْصَافِ جَاءَ نَبِيُّنَا ... وَبَدَا يُهَلِّلُ سَاجِدًا مُتَعَبِّدَا
إِذْ لَاحَ مَخْتُونًا نَظِيفًا طَيِّبًا ... مَقْطُوعَ سُرٍّ بَلْ كَحِيلًا أَغْيَدَا
وَإِلَى السَّمٰوَاتِ العَلِيَّةِ رَافِعًا ... لِشَرِيفِ رَأْسٍ مِثْلَ مَا رَفَعَ اليَدَا
وَلَهُ المَلَائِكُ شَمَّتَتْ لِعُطَاسِهِ ... مِنْ بَعْدِ مَا حَمِدَ الإِلٰهَ وَمَجَّدَا
كَمْ مِنْ خَوَارِقَ يَوْمَ مَوْلِدِهِ بِهَا ... قَدْ أُسِّسَ الدِّينُ القَوِيمُ وَشُيِّدَا
مِنْ ذَلِكَ النُّورُ الَّذِي شَمِلَ الوَرَى ... وَازْدَادَ وَادِي الشَّامِ مِنْهُ تَوَقُّدَا
وَخُمُودُ نِيرَانٍ لِفَارِسٍ الَّتِي ... مِنْ أَلْفِ عَامٍ أُوقِدَتْ لَنْ تَخْمُدَا
وَكَذَا السَّمٰوَاتُ العُلَى حُفِظَتْ بِهِ ... مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَقَى مُتَمَرِّدَا
وَسَمَاوَةٌ فَاضَتْ وَغَاضَتْ سَاوَةٌ ... وَبَدِيعُ إِيوَانٍ لِكِسْرَى بُدِّدَا
وَبِمَكَّةٍ قَدْ كَانَ مَوْلِدُهُ الَّذِي ... أَحْيَا القُلُوبَ فَحَبَّ هَذَا مَوْلِدَا
وَبِثَانِ عَشْرٍ مِنْ رَبِيعٍ أَوَّلٍ ... فِي يَوْمِ الِاثْنَيْنِ المُفَخَّمِ ذِي الجَدَا
وَبِعَامِ فِيلٍ صَحَّ ذَلِكَ كَمَا أَتَى ... وَرَوَى الثِّقَاتُ بِهِ الحَدِيثَ مُعَضَّدَا

(١) محل القيام

وَبِسابِعِ المِيلادِ أَوْلَمَ جَدُّهُ • وَأَجادَ فِيهِ فَكانَ عِيداً مَشْهَدَا
وَبِأَشْرَفِ الأَسْماءِ وَهْوَ (مُحَمَّدٌ) • سَمَّاهُ رَاجِي رَبِّهِ أَنْ يُحْمَدَا
وَلَهُ إِلٰهُ الخَلْقِ حَقَّقَ مَارَجا • هُ نِلْتُبْرِ مَحْمُودٍ لَهُ نَفْسِي الفِدَا

يارَبِّ عَطِّرْ بِالصَّلاةِ ضَرِيحَهُ • وَأَدِمْ عَلَيْهِ سَلامَ ذَاتِكَ سَرْمَدَا

لِجَنابِهِ الأُمُّ الكَرِيمَةُ أَرْضَعَتْ • سَبْعاً كَمَا رَوَتِ الأَفاضِلُ مُسْنِدَا
فَثُوَيْبَةٌ مِنْ بَعْدِها لِحَلِيمَةٍ • مَنْ قَدَّرَ المَوْلَى لَهَا أَنْ تَسْعَدَا
نالَتْ مِنَ اللهِ السَّعادَةَ كُلَّهَا • وَحَوَتْ بِذا عَيْشاً خَصِيباً أَرْغَدَا
مِنْهُ القُوَى قَوِيَتْ لَدَيْهَا وَانْتَشا • بِكَمالِ وَصْفٍ لَمْ يَزَلْ مُتَجَدِّدَا
فَبِمَهْدِهِ قَمَرَ السَّما نَاغَى فَيَا • لِلهِ مَهْدٌ لِلْحَبِيبِ تَمَهَّدَا •
وَشَبابُهُ فِي اليَوْمِ مِثْلُ سِواهُ فِي • شَهْرٍ لَهُ المَوْلَى بِذَلِكَ أَيَّدَا
وَلِرابِعِ السَّنَواتِ نَحْوَ مَدِينَةٍ • أَمَّتْ بِهِ أُمٌّ أَبَاهُ الجَيِّدَا
زَارَتْهُ مَعْ أَخْوالِهِ وَبِعَوْدِها • طَابَتْ بِأَبْوَا أَوْ حَجُونٍ مَرْقَدَا
فَأَنالَهَا المَوْلَى الكَرامَةَ وَالرِّضَى • فِي دَارِ عَدْنٍ عَيْشُها لَنْ يَنْفَدَا

يارَبِّ عَطِّرْ بِالصَّلاةِ ضَرِيحَهُ • وَأَدِمْ عَلَيْهِ سَلامَ ذَاتِكَ سَرْمَدَا

ثُمَّ المُشَفَّعُ لَمْ يَزَلْ مُتَرَقِّياً • رُتَباً بِحُسْنِ كَمالِها قَدْ أُفْرِدَا
حَتَّى لَهُ الرَّحْمٰنُ أَرْسَلَ رَحْمَةً • طُوبَى لِمَنْ بِقَوِيمِ مِلَّتِهِ اقْتَدَى
وَبِجِسْمِهِ وَالرُّوحِ أَسْرَى يَقْظَةً • وَلَكَمْ عَجائِبَ قَدْ أَرَاهُ وَأَشْهَدَا

رَكِبَ البُراقَ وَسارَ تَحْتَ رِكابِهِ • جِبْرِيلُ يَمْشِي كَيْ يَنالَ السُّؤْدَدَا
إِذْ أَمَّ قُدْسًا فِيهِ أَمَّ الأَنْبِيا • وَرَقَى لِمِعْراجِ السُّرُورِ لِيَصْعَدَا
وَيُرِيهِ مِنْ آياتِهِ الكُبْرَى وَمِنْ • فَرْضِ الصَّلاةِ الخَمْسِ يَبْلُغُ مَقْصِدَا
وَلِقابِ قَوْسَيْنِ الحَبِيبُ لَقَدْ دَنا • حَتَّى رَأَى مَوْلَى عَلا وَتَمَجَّدَا
وَبِعَيْنِ رَأْسٍ كانَ ذَاكَ وَقَلْبِهِ • فَاحْفَظْ لِهٰذا حَيْثُ صَحَّ وَسُدِّدَا
وَلَهُ لَقَدْ قالَ العَلِيُّ مُلاطِفاً • سَلْنِي لِتُعْطَى مَا سَأَلْتَ وَأَزْيَدَا
عَنْهُ الأَمِينُ لَقَدْ تَأَخَّرَ هَيْبَةً • لَمَّا بِهِ فِي النُّورِ زُجَّ لِيَشْهَدَا
إِذْ قالَ لَوْ قُدِّمْتُ أَحْرَقَنِي السَّنا • فَمَقامُهُ بِالرُّوحِ حَقًّا يُفْتَدَى

يارَبِّ عَطِّرْ بِالصَّلاةِ ضَرِيحَهُ • وَأَدِمْ عَلَيْهِ سَلامَ ذَاتِكَ سَرْمَدَا

وَلِدارِ هِجْرَتِهِ دَعاهُ رَبُّهُ • فَأَجابَ دَعْوَتَهُ وَسارَ مُؤَيَّدَا
وَوَقاهُ مَوْلاهُ بِعَيْنِ عِنايَةٍ • فَأَسَرَّ أَحْبابًا وَأَكْمَدَ حُسَّدَا
سُرَّتْ بِهِ الأَنْصارُ عِنْدَ قُدُومِهِ • وَأَبادَ كُلَّ مُعانِدٍ قَدْ أَلْحَدَا
وَأَقامَ فِيها الحَقَّ حَقَّ قِيامِهِ • وَبِسَيْفِ فَتْحٍ وَانْتِصارٍ قُلِّدَا
وَفَشا بِها الإِسْلامُ بَعْدَ خَفائِهِ • وَعَلَى تُقَى مَوْلاهُ أَسَّسَ مَسْجِدَا

يارَبِّ عَطِّرْ بِالصَّلاةِ ضَرِيحَهُ • وَأَدِمْ عَلَيْهِ سَلامَ ذَاتِكَ سَرْمَدَا

قَدْ كانَ طٰهَ المُصْطَفَى خَيْرَ الوَرَى • خَلْقاً وَخُلْقاً مِثْلُهُ لَنْ يُوجَدَا
مُبْيَضُّ لَوْنٍ قَدْ تَشَرَّبَ حُمْرَةً • ذَا قامَةٍ مَرْبُوعَةٍ سُقِيَتْ نَدَا

سهلاً لخدٍّ كثّ لحيته التى * قد شرّفت وعظيم رأسٍ مُجّدا

أقنى لعرنين أغرّ وواسعًا * فمه حوى درًّا وحسنًا أوحدا

وكحيل طرفٍ كان سيّدنا كذا * ذا جبهةٍ فاقت هلالاً أرشدا

وحوى حواجب زُجّجت وتفلّجت * أسنانه محمرّ خدٍّ أوردا

وإذا مشى متكفّئًا فكأنما * ينحطّ من صببٍ علا مسترشدا

من حسن طلعة وجهه الشمس اكتست

وبنور ضوء جبينه البدر ارتدى

ويفوح منه شذًى يفوق بطيبه * مسكًا ذكيًّا مستطابًا أجودا

ويعظّم الشرفاء والفضلا ولم * يحقر فقيرًا بل نداه تعوّدا

ولأهله ذا خدمةٍ متواضعًا * لله فى دار الفناء زاهدا

والثوب يرقع بل ويخصف نعله * والعذر يقبله ويصفح عن عدا

لله يرضى ثم يغضب إن فشت * حرماته إذ فى عواقبها الردى

وتهابه كل الملوك جلالةً * ولمن يلاقي بالسلام قد ابتدا

ويمازح الأصحاب حقّ مزاحه * ولهم بنصحٍ لا يزال مسدّدا

كم من خصائص ليس يحصر جمعها * وبها ختام الرسل أضحى مفردا

يا ربّ عطّر بالصلاة ضريحه * وأدم عليه سلام ذاتك سرمدا

وإلى هنا قد تمّ ما رمناه من * نظمٍ بمولده زها متفرّدا

لنسأل المولى المقدّس ولنقل * يا من إليه المنتهى والمبتدا

ندعوك يا غوث العباد بجاهه * كن فى الخطوب لنا معينًا منجدا

وعلى عوائدك الحسان فأجرنا * فالكل أضحى بالجميل معوّدا

وبما نؤمّل يا كريم فجد لنا * فضلاً وكن بالجود منك مزوّدا

وامنن بصرف النفس عن شهواتها * وافكك فؤادًا فى هواه تقيّدا

ومن الجرائم تب علينا واهدنا * واغفر لكلّ ما جنى وتعمّدا

وامنن بعافيةٍ لمرضانا وجد * باللطف يا من بالمكارم عوّدا

وبحلية الإيمان حلّ قلوبنا * ولها بأنوار المعارف أسعدا

وإلى سواك فلا تكلنا واسقنا * غيثًا مغيثًا للبرية جيّدا

واحرس حمى طه وأجزل خيره * واخذل لمن قد رام سوءًا أو ردى

وكذا بلاد المسلمين احفظها * جمعًا وبالفرج القريب تعهّدا

وانظر إلى سلطاننا بعنايةٍ * وانصر به الشرع الحنيف ومهّدا

ولديننا ثبّت وقوّ يقيننا * كيما يقينا ما نحاذره غدا

ونفوز من خير الورى بشفاعةٍ * ونحوز فى جنّات عدنٍ مقعدا

ولعبدك العرب الفقير محمّد * منشيه فى دار الكرامة خلّدا

وأدم له حسن الجوار بطيبةٍ * وارزقه سرًّا عن سواك مجرّدا

ولوالديه اغفر كذا ذرّيةً * وامنحهم الستر الجميل مؤبّدا

وشيوخه وأحبّةً ولقارئٍ * ولسامعٍ يصغى إليه ممجّدا

وَلْيَجْزِ هٰذَا الخَيْرَ وَاشْكُرْ سَعْيَهُ • وَاجْعَلْهُ فِي مَهْدِ القَبُولِ مُمَهَّدَا
وَأَجِبْ دُعَانَا إِذْ وَهَبْتَ وَهَبْ لَنَا • حُسْنَ الخِتَامِ فَحَاشَ تُخْلِفُ مَوْعِدَا
وَصَلَاةُ مَوْلَانَا وَتَسْلِيمٌ عَلَى • أَزْكَى شَفِيعٍ لِلْبَرِيَّةِ قَدْ هَدَى
وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَاهَبَّتْ صَبَا • فَأَمَالَتِ الغُصْنَ الرَّطِيبَ الأَمْلَدَا

(تم نظم مولد الشيخ محمد بن محمد بن محمد العزب رحمه الله تعالى)

(قَصَائِدُ تُقْرَأُ عِنْدَ المُقَامِ فِي المَوْلِدِ وَغَيْرِهِ مِمَّا يُطْلَبُ)

« يُقْرَأُ حَالَ القِيَامِ »

يَا نَبِيٌّ سَلَامٌ عَلَيْكَ • يَارَسُولٌ سَلَامٌ عَلَيْكَ
يَا حَبِيبٌ سَلَامٌ عَلَيْكَ • صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْكَ

أَشْرَقَ البَدْرُ عَلَيْنَا • فَاخْتَفَتْ مِنْهُ البُدُورْ
مِثْلَ حُسْنِكَ مَارَأَيْنَا • قَطُّ يَاوَجْهَ السُّرُورْ
أَنْتَ شَمْسٌ أَنْتَ بَدْرٌ • أَنْتَ نُورٌ فَوْقَ نُورْ
أَنْتَ إِكْسِيرٌ وَغَالِي • أَنْتَ مِصْبَاحُ الصُّدُورْ
يَا حَبِيبِي (يَامُحَمَّدْ) • يَاعَرُوسَ الخَافِقَيْنْ
يَا مُؤَيَّدْ يَا مُمَجَّدْ • يَا إِمَامَ القِبْلَتَيْنْ
مَنْ رَأَى وَجْهَكَ يَسْعَدْ • يَا كَرِيمَ الوَالِدَيْنْ

حَوْضُكَ الصَّافِي المُبَرَّدْ • وِرْدُنَا يَوْمَ النُّشُورْ
مَارَأَيْنَا العِيسَ حَنَّتْ • بِالسُّرَى إِلَّا إِلَيْكْ
وَالغَمَامَةْ لَكَ أَظَلَّتْ • وَالمَلَا صَلَّى عَلَيْكْ
وَأَتَاكَ العُودُ يَبْكِي • وَتَذَلَّلْ بَيْنَ يَدَيْكْ
وَاسْتَجَارَتْ يَاحَبِيبِي • عِنْدَكَ الظَّبْيُ النَّفُورْ
عِنْدَ مَاشَدُّوا المَحَامِلْ • وَتَنَادَوْا لِلرَّحِيلْ
جِئْتُهُمْ وَالدَّمْعُ سَائِلْ • قُلْتُ قِفْ لِي يَادَلِيلْ
أَتَحْمِلْ لِي رَسَائِلْ • حَشْوُهَا الشَّوْقُ الجَزِيلْ
نَحْوَ هَاتِيكَ المَنَازِلْ • بِالعَشِيَّةِ وَالبُكُورْ
سَعِدَ عَبْدٌ قَدْ تَمَلَّى • وَانْجَلَى عَنْهُ الحَزِينْ
فِيكَ يَابَدْرُ تَجَلَّى • فَلَكَ الوَصْفُ الحَسِينْ
لَيْسَ أَزْكَى مِنْكَ أَصْلًا • قَطُّ يَاجَدَّ الحُسَيْنْ
وَعَلَيْكَ اللهُ صَلَّى • دَائِمًا طُولَ الدُّهُورْ

(قصيدة للشيخ عمر بامخرمه)

مَرْحَبًا بِالنَّبِي وَالأَنْبِيَا وَالصَّحَابَهْ
يَوْمَ قُمْنَا عَلَى دَعْوَةٍ مِنَ اللهِ مُجَابَهْ
يَا أَبَرَكَ اليَوْمْ يَوْمَ اللهُ فَتَحْ قُفْلَ بَابَهْ
وَانْفَتَحْ بَابُ مَوْلَانَا بِدَعْوَةٍ مُجَابَهْ

وَانْجَلِي الشَّوشُ لِي كُنَّا نُقاسِي عَذابَهْ

اشْكُرُوهُ وَاذْكُرُوهُ إِنَّهُ تَعالى جَنابَهْ

مَنْ شَكَرَهُ أَوْذَكَرَهُ أَعْطاهُ مِنْ كُلِّ بابَهْ

فِي حِسابِهْ وَمِمَّا لَيْسَ هُوَ فِي حِسابَهْ

فَأَنْتَ يامَنْ خَطا وَأَمْسَى وَنَفْسُهُ هَبابَهْ

إِسْتَعِنْ بِهْ وَلُذْ بِهْ وَاجْتَهِدْ فِي طِلابَهْ

وَاصْرِفْ أَمْرَكْ إِلَيْهِ أَوْحِدَهْ وَحْدَهْ وَتابَهْ

فِي مُهِمَّاتِكْ إِنْ عَضَّكْ زَمانُكْ بِنابَهْ

أَوْ تَخَوَّفْتَ مِنْ جَوْرِ الزَّمانِ انْقِلابَهْ

فَإِنَّها ماتَقَعْ لَكْ مِنْ سِواهُ اسْتِجابَهْ

لَا وَلَارَبٌّ غَيْرُهُ يُطْلَبُ أَوْ يُهْتَدَى بَهْ

ياسَمِيعَ الدُّعا مَنْ إِلَيْـــهِ الإِنابَهْ

وَالَّذِي فِيـــهِ رَجْوَانا وَمِنـــهُ المَهابَهْ

فَذاكَ دارِي بِها قَبْلَ القَضا وَالكِتابَهْ

فَامْسَحْ آثارَها وَإِنْ كانَ فِيها صَلابَهْ

رُدَّ يااللهْ جَلامِدَها الصَّلِيبَهْ مُذابَهْ

(قصيدة لسيدنا الحبيب عبد الله الحداد)

أَلْفَ صَلَّى اللهُ عَلى زَيْنِ الوُجُودِ • مَنْ سَكَنْ طَيْبَهْ وَخَيَّمْ فِي زَرُودِ

زارَنِي بَعْدَ الجَفا ظَبْيُ النُّجودِ • عَنْبَرِيُّ العَرْفِ وَرْدِيُّ الخُدودِ

وَسَقانِي مِنْ رَحِيقٍ بِالبَدِيدِ • وَشَفَى بِالمُلْتَقَى قَلْبَ العَمِيدِ

قُلْتُ أَهْلاً ياغَزالَ الرَّقْمَتَيْنِ • أَنْتَ قُرَّةُ خاطِرِي أَيْضاً وَعَيْنِي

لَا تَعَدَّى يانَجِي المُقْلَتَيْنِ • هٰكَذا تَرْعَى ذِمامِي وَعُهُودِي

أَقْبَلَتْ لِي حِينَ أَقْبَلْتَ البَشائِرْ • بِالأَمانِي وَالمُنَى يانُورَ ناظِرْ

كَمْ وَكَمْ لِي مِنْ مَرامٍ وَمَآرِبْ • فِيكَ يادُرِّيَّ المَباسِمِ وَالعُقُودِ

ياقَضِيباً يَتَمايَلْ فِي كَثِيبِ • عِنْـدَ ما هَبَّتْ رِيحُ الجَنُوبِ

عُدْ إِلَيْنا لاتَخَفْ قَوْلَ الرَّقِيبِ • يامَسَرّاتِي إِذَا ماعادَ عُودِي

يارَعَى اللهُ لَيالٍ بِالمَعاهِدْ • نِلْتُ فِيها ما أُرَجِّيهِ وَزائِدْ

هَلْ تَرَى عَيْشاً تَقَضَّى ثُمَّ عائِدْ • إِنْ وَإِلَّا بِالبُكا ياعَيْنُ جُودِي

إِنَّ لِي فِي اللهِ آمالاً طَوِيلَهْ • وَظُنُونا حَسَنَهْ فِيـــهِ جَمِيلَهْ

لَيْسَ لِي فِي نَيْلِ ما أَرْجُو وَسِيلَهْ • غَيْرُ طٰهَ المُصْطَفَى زَيْنِ الوُجُودِ

(وله أيضاً)

صَلُّوا عَلى مَنْ جاءَنا بِالبَيِّناتْ • المُصْطَفَى خَيْرِ الأَنامِ شَفِيعِنا

يارَاحِلاً إِنْ جِئْتَ وادِي المُنْحَنَى • فَاحْطُطْ بِهِ وَانْزِلْ كَنْزِ الغِنَى عَلى

وَارْعَ الذِّمامَ لِجِيرَةٍ حَلُّوا بِهِ • وَانْشُدْ فُؤاداً ضاعَ فِي ذاكَ الفِنا

وَاقْرِ السَّلامَ أُهَيْلَهُ عَنْ وَصْفِ • ماحَلَّ بِي بَعْدَ البِعادِ مِنَ الضَّنا

وَاستَعطِفِ الأَحْبَابَ كَيمَا يَعطِفُوا • فَهُمُو هُمُو أَهلُ المَكَارِمِ وَالثَّنَا
وَاسأَلهُمُ بِاللهِ أَنْ لَا يَقطَعُوا • حَبلَ المُحِبِّ المُستَهَامِ وَإِنْ جَنَى
قُلْ يَا كِرَامَ الحَيِّ هَلْ مِنْ زَورَةٍ • أَوْ عَودَةٍ لِمَرِيضِ هَجرٍ قَدْ حَنَا
لَمْ يُبْقِ هٰذَا الهَجرُ مِنْ فَضَلَاتِهِ • إِلَّا إِهَابًا فَوقَ عَظمٍ قَدْ وَنَا
يَا عُرْبَ نَجدٍ كَمْ تُطِيلُونَ الجَفَا • لِمُتَيَّمٍ حُشِيَتْ جَوَانِحُهُ عَنَا
كَلَفًا بِكُمْ وَتَعَشُّقًا لِجَمَالِكُمْ • وَتَطَلُّبًا لِوِصَالِكُمْ أَقصَى المُنَا
إِنِّي لَأَرْثِي مَنْ بُلِي بِبِعَادِكُمْ • مِثلِي وَأَغبِطُ مَنْ إِلَيكُمْ قَدْ دَنَا
وَأَرَى الحَيَاةَ إِذَا خَلَتْ عَنْ وَصلِكُمْ • أَنَّ المَمَاتَ أَسَرُّ مِنهَا وَالفَنَا
مَنْ لِي وَهَلْ لِي أَنْ أَرَاكُمْ سَادَتِي • فَضلًا وَإِلَّا مَنْ أَكُونُ وَمَنْ أَنَا
أَنتُمْ مُرَادِي لَا أُبَالِي بَعدَمَا • تَرضَوا عَلَيَّ بِمَنْ أَحَبَّ وَمَنْ شَنَا
بِوِدَادِكُمْ تَحيَا القُلُوبُ وَحُبِّكُمْ • نُورُ السَّرَائِرِ خَيرُ شَيءٍ يُقتَنَى
وَبِقُربِكُمْ وَوِصَالِكُمْ تَتَنَعَّمُ الـ • ـأَروَاحُ فِي رَوضِ المَسَرَّةِ وَالهَنَا
فِي مَقعَدِ الصِّدقِ الَّذِي قَدْ أَشرَقَتْ • أَنوَارُهُ بِالعِندِ يَا لَكَ مِنْ سَنَا
وَالمُتَّقُونَ رِجَالُهُ وَحُضُورُهُ • يَا رَبِّ فَأَلحِقنَا بِهِمْ يَا رَبَّنَا

(وللحبيب أحمد بن محمد المحضار نفع الله به)

يَا مُهَيمِنُ يَا سَلَامْ • سَلِّمنَا وَالمُسلِمِينْ
بِالنَّبِي خَيرِ الأَنَامْ • وَبِأُمِّ المُؤمِنِينْ

قُلْ لَهَا وَرْقِ الكَلَامْ • وَاشفَعِي لِلمُذنِبِينْ
وَاحمِ البَيتَ الحَرَامْ • مِنْ فَسَادِ المُفسِدِينْ
أَمِنَتْ فِيهِ الحَمَامْ • وَالوُحُوشُ المُوحِشِينْ
كَيفَ حَالُ أَهْلِ الذِّمَامْ • جِيرَةِ البَيتِ الأَمِينْ
دَخَلُوا بَابَ السَّلَامْ • مُسلِمِينَ مُسَلِّمِينْ
وَلَهُمْ فِيهِ اعتِصَامْ • مُحرِمِينَ مُلَبِّيِينْ
عِندَ زَمزَمَ وَالمَقَامْ • لِلحَجَرْ مُستَلِمِينْ
مُلتَزَمْ فِيهِ الْتِزَامْ • (بِمُحَمَّدْ) مُقتَدِينْ
وَمَشَاعِرُنَا العِظَامْ • مَشعَرٌ لِلمُهتَدِينْ
كَيفَ يَغشَاهَا الظَّلَامْ • وَالظُّلَمْ وَالمُفتِنِينْ
أَينَ سُلطَانُ الأَنَامْ • وَلَهُ القَدرُ المَكِينْ
كَيفَ يَغشَاهَا الطَّغَامْ • لَمْ يَكُونُوا مُعجِزِينْ
رَبِّ أَدخِلنَا جِنَانْ • أُزلِفَتْ لِلمُتَّقِينْ
إِذْ يُنَادَونَ ادخُلُوهَا • بِسَلَامٍ آمِنِينْ
وَصَلَاةُ اللهِ دَوَامْ • تَبلُغُ الهَادِي الأَمِينْ
وَعَلَى الآلِ الكِرَامْ • وَالصَّحْبِ وَالتَّابِعِينْ

(للحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر)

يَا أَرحَمَ الرَّاحِمِينْ • يَا أَرحَمَ الرَّاحِمِينْ

يا أرحم الراحمين * فرج على المسلمين

يا ربنا يا كريم * يا ربنا يا رحيم *

أنت الجواد الحليم * وأنت نعم المعين

وليس نرجو سواك * فادرك إلهي داراك

قبل الفنا والهلاك * يعم دنيا ودين

* وما لنا ربنا * ســـواك يا حسبنا

يا ذا العلا والغنى * ويا قوى يا متين

نسألك والي يقيم * العدل كي نستقيم

على هداك القويم * ولا نطيع اللعين

* يا ربنا يا مجيب * أنت السميع القريب

ضاق الوسيع الرحيب * فانظر إلى المؤمنين

نظرة تزيل العنا * عنا وتدني المنا

منا وكل الهنا * نعطاه في كل حين

أسألك بجاه الجدود * والي يقيم الحدود

فينا ويكفي الحسود * ويدفع الظالمين

يزيل للمنكرات * يقيم للصلوات

يأمر بالصالحات * محب للصالحين

يزيح كل الحرام * يقهر كل الطغام

يعدل بين الأنام * ويؤمن الخائفين

رب اسقنا غيث عام * نافع مبارك دوام

يدوم في كل عام * على ممر السنين

رب أحينا شاكرين * وتوفنا مسلمين

نبعث من الآمنين * في زمرة السابقين

بجاه طه الرسول * جد ربنا بالقبول

وهب لنا كل سول * رب استجب لي آمين

فعطاك ربي جزيل * وكل فعلك جميل

وفيك أملنا طويل * فجد على الطامعين

يا رب ضاق الخناق * من فعل ما لا يطاق

فامنن بفك الغلاق * لمن بذنبه رهين

واغفر لكل الذنوب * واستر لكل العيوب

واكشف لكل الكروب * واكف أذى المؤذين

واختم بأحسن ختام * إذا دنا الانصرام

وحان حين الحمام * وزاد رشح الجبين

ثم الصلا والسلام * على شفيع الأنام

والآل نعم الكرام * والصحب والتابعين

(للحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي متع الله به)

ألله ألله ألله ألله ألله ألله ألله • يارب صل على المختار طب القلوب
ماشي كما جمع المولد يجلي الكروب
ذا وقت توبتك يا العاصي إذا تتوب
ذا وقت أوبتك يا الشارد إذا باتوب
ذا جمع لا شك تغفر به جميع الذنوب
في جاه خير الورى الهادي حبيب القلوب
حبيبنا لي تمسكت هو يفك العصوب
هو شمسنا الشارقة لي مالها من غروب
ياحاضرين ابشروا سالت جميع الشعوب
وادي النبي لي فتك يملي جميع الحروب
ذا حسن ظني وعند الله علم الغيوب
إذا بغى ربنا سهل جميع الصعوب
حبه إذا بارك المولى تلقي حبوب
من رحمة الله قد طلعت علينا طهوب
آخر ربيع أول الشهور تحيا الجدوب
هبت علينا من المختار طه هبوب
كأن نشق طيبها لله تلك الطنوب

بجمع يفيح ما مثيله في شمال أو جنوب
نور النبي فيه خالص قط ما فيه شوب
عسل مصفى وقع مجناه من خير نوب
حكيت بالصدق ما ناقي مقالي كذوب
ذا مجمع الصدق شوفوا من خيار الحزوب
ياحاضرين اسمعوا قولي وشلوه دوب
من بعد ذا اليوم بالستر جميع العيوب
من بعد ذا اليوم مولانا علينا يتوب
يغفر زللنا ويمحي كل وزر وحوب
وقفة تقع ما كماها في بلاد السلوب
• يحضر بها المصطفى وآله وأهل الغيوب •

(للحبيب أحمد بن محمد المحضار)

• يا رب النبا • نظرة إلينا سريعة
• تبرد للظما • فرحمة الله وسيعة
تذهب للعنا • عن كل عين وجيعة
يحصل كل ما • نرجوه يأتي جميعه
• قمنا للدعا • لله مولى الموالي
في الداجي الدعا • وقت السحر في الليالي

يَسْعَدْ مَنْ سَعَى • وَقَامَ فِى اللَّيْلِ تَالِى
يَجْفُو الْمَضْجَعَا • وَالنَّفْسُ تَأْتِى مُطِيعَهْ
عَبْدٌ لَمْ يَزَلْ • بِالْبَابِ وَاقِفْ يُنَاجِى
فَارِقْ فِى الزَّلَلْ • وَالْمَشْىُ يَمْشِى عَوَاجِى
فِى وَادِى الْعَجَلْ • قَوْمٌ تُضِى كَالسَّرَاجِ
أَحْيُوا الْمَرْبَعَا • قَامُوا عُلُومَ الشَّرِيعَهْ
• فِئْنَا يَا مُغِيثْ • بِالْيُسْرِ مِنْ بَعْدِ لَعْسَارْ
يَهْزِمْ لِلْخَبِيثْ • يُجْلِى جَلَابِيبَ لَكْدَارْ
بِالْغَوْثِ الْحَثِيثْ • تَشْفَعْ لَنَا أُمُّ لَطْهَارْ
• تَحْمِى لِلْحِمَا • أُمُّ الْبَتُولِ الشَّفِيعَهْ
يَا أُمَّ الْحَجُونْ • نَاضِى عَلَى شِعْبِ مَعْلَاهْ
مِنْ حَيْثُ الرَّتُونْ • حَلُّوا وَظَلُّوا بِأَعْلَاهْ
ثُمَّ ذِى يَشْمُلُونَ • وَالْحُكْمُ وَالْأَمْرُ لِلَّهْ
لَمْ يَثْ قَدْ هَمَا • وَأَمْسَتْ جُرُوبَهْ تَقِيعَهْ
• يَا غَيْثَ الْهَنَا • يَا رَحْمَةَ اللَّهِ زُورِى
أَتِى هَمِّنَا • وَأَنْعِمِى بِحُضُورِى
وَانْجَلِى كَرْبَنَا • وَالْعَيْشَ هَذَا الْمَرِيرْ
يَجُوزُ يَا أُمَّنَا • أُمَّ الْعُقُولِ الْمُطِيعَهْ

﴿ يقول الفقير اليه تعالى (ابراهيم بن حسن الانبابى) خادم العلم ورئيس لجنة التصحيح بمطبعة الشيخ الجليل (مصطفى البابى الحلبى وأولاده) بمصر المحروسه ﴾

الحمد لله الذى شرح الصدور بمولد صدر الصدور واصطفاه حبيبا وعليه فى محكم التنزيل أثنى وقربه من حضرة قدسه فكان قاب قوسين أو أدنى وأرسله رحمة للعالمين وفضله على الخلق أجمعين والصلاة والسلام على المبعوث بالكتاب المبين هدى ورحمة وبشرى للمسلمين سيدنا محمد الفاتح الخاتم وآله وصحبه الخيرة الاكارم

﴿ وبعد ﴾ فقد تم طبع مجموعة جمعت من أحاسن محاسن قصص مولد سيد العجم والعرب من منثور ومنظوم (البرزنجي * والديبعى * والعزب) ما يبهج الناظرين ويروق فى أذهان السامعين وبالجملة فهى الروضة الغناء والطرفة الفيحاء كيف لا ومؤلفوها من أكابر العلماء وفطاحل الشعراء رحم الله جميعهم بواسع رحمته وبوأهم بحبوحة دار كرامته

وقد تم طبعا وراق شكلا ووضعا بالمطبعة المذكورة الثابت
محل ادارتها بسراى رقم ١٢ بشارع التبليطه بمصر
بجوار الرياض الأزهرية وقد وافق التمام
أوائل شهر ربيع الثانى من شهور عام
١٣٤٢ من هجرة خير الأنام
عليه وعلى آله وأصحابه
الصلاة والسلام
آمين